العدد ٣٤

المسلمون واليهود بالمغرب
جمعيات التعاون
قانون التحريض
الحركة الوطنية بسوريا
مولانا شوكة علي
آلنبي وخطبته في حروب فلسطين



السنة الاولى

فتوح القدس
الصلح بين العلويين والارشاديين
« غزلان » وادي السرحان
الضعف في القضية العربية
عيد رأس السنة الهجرية
حديث ابي الفتح

القدس الشريف (السبت) ٥ محرم ١٣٥٢ - ٢٩ نيسان ١٩٣٣

اسكندرونه
حلب
انطاكيه
بيروت
دمشق
حيفا
عمان
القدس
يافا
الموصل
بغداد
تونس
طرابلس
بني غازي
اسكندرية
بورسعيد
القاهرة
حائل
البصرة
الكويت
الرياض
المدينة
البحرين
مسقط
مكة
جدة
سواكن
الخرطوم
صنعاء
لحج
المكلا
الحديدة
عدن

نظرات سائح في الصحف * كلمة « تلغرافية » صريحة * محاكمة باقي «الادونات» في الصلت



محاكمة باقي «الادونات» في الصلت

- ٣ -

وكان القاضي سأل مثقال باشا في آخر الجلسة الماضية عن الذي وضع قانون حزب التضامن . ولكن ما كاد القاضي يطرح هذا السؤال حتى علا الاصفرار وجه مثقال ، فاغمي عليه ، فاضطر القاضي الى اصدار التعليمات الى الشرطة بنقله الى المستشفى ، فما كان من الادون المحامي (رقم ٣) الا ان اخرج من جيبه قارورة طيب ورش بضع نقاط منها على وجه المغمى عليه واخذ يصيح: «خبيبي روح هداسا» اي « نأخذ حبيبي الى مستشفى هداسا » اليهودي . فوقف القاضي عن تكملة استجوابه الى فرصة اخرى . وامر بنقله الى المستشفى !

ثم نادى مباشر المحكمة باعلى صوته في ساحة الصلت : « الادون رفيفان نومرو٢» وكرر هذا ثلاث مرات . فتقدم « نومر ٢ » وهذه الاسئلة والاجوبة المختصة به :

س : اسمك ؟ ج : رفيفان المجالي. س : في اي عهد صرت باشا؟ ج في عهد تركيا. س : كم عمرك ؟ ج : بين ٥٥ — ٦٠ سنة. س : اين محل اقامتك ؟ ج : الكرك . س : اصلك من القديم ؟ ج : من الخليل س: من دليلك ومستشارك الخاص ؟ ج : محمد حمزة من الخليل. س: من هو محمد حمزة هذا ؟ ج : رجل له علاقة سرية مع الانكليز والاستخبارات ويفهم زين .اقام عندنا مدة و بيني و بينه خبز وملح . س: صنعتك؟ ج: عضو بالمجلس التشريعي وعضو في «حزب التضامن». س : هل توافق على كل ما قاله رفيقك (رقم ١) بخصوص الحزب ؟ ج : نعم. س: من اغواك واضلك ؟ ج : الذي اغواهم وضلهم . س : ما هي خلاصة تاريخك ؟ ج خلاصة تاريخي، اللهم صل وسلم على سيدنا . . . .

(فقاطعه محمد باشا الحسين[1] العربي الصميم ، من الصلت ، قائلا بصوت شديد عال : اصمت ! اصمت ! لا تذكر اسم النبي في مثل هذا الموقف يا ادون؟ هنا الصلت! وهنا شرق الاردن ! وهنا محكمة عربية. وهنا وطن وقومية وشرف وناموس! »

فقال القاضي (لرقم ٢) : والاحسن ان تجيب على السؤال بلا زيادة ولا نقصان . ج : اهم ما اتذكره من ماضي ، وقت الثورة العربية، ان طلبت ان يكون حاكم الكرك انكليزياً . س : ان يكون حاكم الكرك انكليزيا ؟ ج : نعم . س : ووقت الثورة العربية ؟ ج : نعم . س : ولماذا طلبت هذا ؟ ج : الانجليز عندهم ذهب كثير ، وخير كثير ، واللي يمشي قدامهم والله يشوفوها لو ، و بعدين هم في وجوههم عيون يشوفون المخلص من غير المخلص واللي ....

س : المخلص لمن ؟ ج : والله يا سيدي لهم ! (صفير من كل جهة ! هرج ومرج في ساحة المحكمة . فذعر الادونات اليهود دون ان يعلموا

---

(١) محمد باشا الحسين من اكابر رجال العرب في شرق الاردن يقيم في الصلت ، قوي الارادة ، نافذ الرأي وخاصة عند استحكام الازمات، غير هياب ولا وجل ومعارضته للمعاهدة امر مشهور ، اكثر الله من امثاله.

(البقية في ص ٣ من الغلاف)

العـدد ٣٤

* * *

السنة الاولى

* *



يوم السبت

٥ محرم ١٣٥٢

٢٩ نيسان ١٩٣٣

* * *

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشيء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

كلمة «تلغرافية» صريحة (١)

الى اخواننا في العراق وسوريا ونجد والحجاز واليمن ، خاصة ؛ والى الناطقين بالضاد والمسلمين في المشارق والمغارب ، عامة !

ايها الاخوان ! الى كل عربي ! اياك اعني ! هي كلمة نقولها لكم اليوم على صفحات هذه الجريدة ونحسب اننا نعبر بها عن شعور كل عربي ولدته امه حراً ، وهي يبغي ان يعيش حراً ، في هذا الجانب من البلاد العربية المعروف بفلسطين بالاصطلاح الاستعماري ، وسورية الجنوبية بعرفنا العربي.

ان سورية الجنوبية لاتسير «عملية» التهويد فيها على نسبة حسابية متدرجة ، فهي لاتنتقل على نسبة ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ ، بل على نسبة المضاعفة الاخرى وهي ٢ و ٤ و ٨ و ١٦ و ٣٢ ، ومن نظرة واحدة تلقونها على صافي حساب الذي حل بنا منذ سنة ١٩١٧ — ١٩٣٣ تعلمون أن بعد عشر سنوات علينا ان نختار احد امرين لا ثالث لهما: فاما ان نستسلم الى القوة اليهودية السياسية المنظمة النامية باطراد، ونرضخ رضوخ العبيد والسقاه «ومحتطبي الحطب» الى الاستعلاء اليهودي ، فتصبح القافلة اليهودية تسير في الوجهة التي تريدها نحو غايتها الكبرى، ونحن ذيول وحواش ، وكميات مهملة ، وجماعات جغرافية لا يزيد وجودها على ان يكون كوجود بقايا الهنود في اماركة الشمالية والجنوبية واسترالية .واما ان نتلمس طريق الهجرة فراراً بشرفنا وكرامتنا، واولادنا وعيالنا ، مؤثرين الموت بين ايديكم او تحت لوائكم في بلادكم المجاورة ، وانتم اهلنا وقومنا ، على ان نموت ميتة «السقاة» و «محتطبي الحطب» في ارض اسرائيل !

وتعلمون ان عملية التهويد قائمة على ثلاثة اركان: الاول : الهجرة اليهودية ثانياً :تسليط الاموال اليهودية على الاراضي فيشترونها على التمادي شيئاً فشيئاً وثالثاً «عملية» التشريع وهي تكبيل البلاد بقيود تحت ستار القوانين لتستسلم الى المجتاح المكتسح.وفلسطين من الوجهة الجغرافية قسمان : سهول ساحلية ممتدة من جنوبي جبل الكرمل وحيفا الى غزة، تصلح للزراعة وخاصة البرتقال وما اشبه ، وسهل مرج ابن عامر الواقع بين سفح الكرمل الشرقي والناصرة وجنين ويمتد شرقاً حتى بيسان. فهذه الاراضي صار معظمها بيد اليهود فيستطيعون ان يسكنوا بها اليوم لا اقل من مليون يهودي ، اذا شاؤا ! والقسم الآخر هو الجبلي المتمدمن جنوبي خليل الرحمن فشمالاحتى صفد وهي سلاسل جبلية سفوحها الشرقية الموازية للبحر الميت ونهر الاردن لاتصلح لشيء من الزراعة حتى ان الاعشاب لاتنبت في كثير من سفوحها الشرقية . وبقاء العرب في هذه الجرود الجبلية لا يقوم بأود معيشتهم لاعتماد هذه البلاد على الامطار ، والامطار صارت تقل ويكثر المحل ، ويذهب عمل الزراعة سدى .

وقد اصبح اليهود نحو ٢٠٠ الف نسمة وقد كانوا اول الاحتلال نحو ٦٠ الفاً . والفرق بين نمو عددنا بالمواليد وبين نموهم بالهجرة، هو اننا نحن ننتظر الطفل حتى يكبر وينمو ، ولا مدارس كافية لتربيته وتعليمه، واليهودي يأتي الى البلاد رجلا كاملا ، مهندساً اوطبيباً او تاجراً او عاملا او ذاثروة ورأس مال ،وبعد شهرين من اقامته في البلاد يحصل على الجنسية الفلسطينية وحينئذ ينتظم في سلك الوطن القومي عضواً عاملا او يتقلد عملا في هذه السلطة ويصير البولوني او اليهودي الالماني او الروسي اوالروماني ، سيد البلاد والمتصرف بامرها .

وتسير «عملية» التشريع والتقنين على الطريقة التي تضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد في ابتناء الوطن القومي . والسير على هذا منصوص عليه في صك الانتداب المعلوم .

وفي المدة الاخيرة حاولت الصهيونية ان تحطم الحدود بين فلسطين وشرق الاردن وجهزت حملة تغزو بها شرق الاردن عن طريق جماعة باعوا الدين والوطن والتراث القومي بابخس الاثمان ، فباءت هذه الغزوة بالخذلان والفشل ولكن موقتاً .

هذه حالتنا التي وصلنا اليها اليوم : اما صفوة سيرنا منذ الاحتلال الى هذه السنة فهي ان البلاد هذه كان يرجى لها ان تحيا وتقوى على رد هذه العادية الاستعمارية البريطانية اليهودية ، لو قيض الله للحكم العربي الاستقلالي ان يبقى قائماً في دمشق ، فلو بقيت الدولة العربية في الشام الى اليوم لكان لفلسطين حساب غير حساب ، وليس في هذا ارتياب !

القائمة الثامنة لاطفال الصحراء

بسبب غياب صاحب « العرب » في بحر هذا الاسبوع عن القدس، لم يمكن درج القائمة الثامنة من الاكتتاب الوطني لاطفال الصحراء، في هذا العدد. وموعدنا بها في العدد القادم ان شاء الله.

دعوى الخديوي على العرب

احببنا ان نضع بين يدي القراء صورة كاملة للمراحل الاخيرة لهذه الدعوى في الجلسات الثلاث الاخيرة، وقد كان موعدنا نشر ذلك في هذا العدد. ولكن لما كان القاضي البريطاني عين يوم اول ايار القادم موعداً لافصل في نقطتين مهمتين في هذه الدعوى، يتوقف عليهما السير او عدم السير فيها، فقد ارجأنا نشر هذه الصورة الكاملة الى ما بعد جلسة اول ايار. واما النقطتان هاتان فهما: بت المحكمة في ما اذا كان هناك دعوى اذا لم يأت الخديوي شاهداً في هذه القضية. وهل المشتكي استطاع ان يثبت ان صاحب « العرب » هو نفسه كاتب المقالتين اللتين بنى المشتكي عليهما ادعاءه.

عيد رأس السنة الهجرية

احتفل المسلمون في فلسطين بعيد رأس السنة الهجرية، وهذه سنة حسنة من شأنها ان تذكر المسلمين، ان نفعت الذكرى، بما في احياء هذا اليوم من ايقاظ للنفوس، واستنهاض للهم! وليس يوم الهجرة بالحقيقة يوماً واحداً كعيد راس السنة الغربية او الشرقية، بل يختلف عنه في الغاية والمدلول والصفة، اذ هو بالحقيقة يتناول سيرة الهجرة منذ جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يخرج الى المواسم ويعرض على القبائل الدعوة ويتصل باهل يثرب فكانت مبايعة العقبة الاولى فالثانية فانتقال المسلمين او مهاجرتهم من مكة الى يثرب، حتى لم يبق في مكة غير النبي (صلعم) وابي بكر وعلي وصهيب وزيد بن حارثة وبعض المستضعفين من المسلمين، فمؤامرة مشركي قريش، فالخروج الى الغار، فبراح الغار بعد ثلاث ليال الى يثرب في طريق تهامة، حتى وصل الركب النبوي الى قباء قرب المدينة، فدخوله المدينة في اوائل ربيع الاول وهو على ما ذكر المحققون يوافق ٢٠ أيلول. وهذا اهم دور من ادوار الاسلام الخطيرة

ونعلم ان الغاية من احياء هذا اليوم ليس هو مجرد تقليد لعيد رأس السنة الميلادية، بل هو احياء لذكريات هذا الدور الذي اجتاز فيه الاسلام اخطر المآزق واشد الازمات، وان بيان هذا للمسلمين كل سنة تذكيراً موقظاً، وحافزاً، لمن فيه قوة للحياة واستعداد لها.

ونرجو على توالي السنين ان تزيد العناية بأمر هذا اليوم، وتنظيم حفلاته ليكون موسماً جم الفائدة والنفع. وقد كانت هذه الفكرة من مقررات مؤتمر الاندية الاسلامية في يافا سنة ١٩٢٧، وقد بذلت جهود في سبيل اعتبار هذا اليوم عيداً اسلامياً، وتضافرت الهيآت والجمعيات على هذا ومنها المجلس الاسلامي الاعلى، وقد اقرت السلطة هذا اقراراً رسمياً واعلنته في الجريدة الرسمية. اعاده الله على المسلمين كافة بخير عميم.

جمعية الشبان المسلمين في غزة وحفلتها الكبرى في هذا اليوم

وقد كانت جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين، والجمعيات والاندية الاسلامية الاخرى وخاصة في غزة وحيفا ويافا وغير مدن، محسنة كل الاحسان في اقامة هذا العيد على مايستحقه من اجلال، فاستطاعت هذه الجمعيات ان تجعل من هذا اليوم سبيلا حسناً مباركا الى مخاطبة الامة وتذكيرها بايام الاسلام الاولى على النحو المتقدم. وكانت الحفلات رائقة شائقة في كل مكان. وقد لبى صاحب « العرب » دعوة جمعية الشبان المسلمين في غزة، ويوم الثلثاء توجه الى غزة الاستاذ حمدي الحسيني وصاحب « العرب » وتكلم الاخير في جمع كبير من اهل غزة الكرام في امر الهجرة النبوية متوسعاً في ذلك على قدر ما اقتضته الحال، ثم تطرق الى حالة المسلمين اليوم عامة وعرب فلسطين خاصة، وان العمل لانقاذ البلاد يجب ان يكون بعد الان شيئاً محسوساً وذلك بالاتصال ايصالا منظما بالعراق وسوريا والحجاز ونجد وجعل اهل هذه البلاد يقفون حق الوقوف على حقيقة الحال في فلسطين ويدركون، وهذا واجب علينا القيام به، اننا نحن عرب فلسطين، لا يفسح لنا الزمن بالبقاء في هذه البلاد، ريثما يستكمل العراق شروط استقلاله، او تصل سورية الى كيان الدولة التامة السيادة القومية ونحسب ان العمل لانقاذ فلسطين عن هذه الطريق فيه من الخير اكثر من كل طريق آخر، مع بقاء جهود الامة في الداخل سائرة نحو الامام، حتى يدرك الله هذه الامة بعنايته!

وصاحب «العرب» يشكر لاخوانه الكرام في غزة فضلهم الكبير وهو فضل عديد النواحي. اعز الله بعروبتهم العرب، وجعل من عصبتهم قائداً الى توحيد الكلمة على ذكرى كلمة التوحيد. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم!

والانكليز قوم تجار، حسابيون، لا ضير عليهم ان يلبسوا في العراق والحجاز لبوساً غير لبوسهم في فلسطين. فهم هنا جادون لاقامة هذا الوطن القومي على رجليه وساقيه قبل ان تتحققوا انتم يا عرب العراق وسوريا والحجاز ونجد واليمن ان فلسطين مندثرة، وقبل ان تجمعوا امركم على محاسبة السياسة البريطانية على ما هي فاعلة عندنا، فاصبح امرنا معها ان علينا أن نرضى بسياستها هذه عن طيبة خاطر، والافنحن بنظرها خوارج على انظمتها وقوانينها وشرائعها اليهودية الصهيونية، فقيدتنا بقيود تجعل العربي يسير الى السجن او الغرامة المالية تواً بلا توان اذا هو اراد ان يرفع صوته باي استنكار لهذه الحالة.

ثم أننا نقص عليكم من الآن موجز ما نحن عليه من حالة وامر واوضاع لمقاومة هذا الخطر الذي استغرقنا استغراقا، وكيف ضرب الانجليز عرب فلسطين بعرب فلسطين عن طريق «الزعامات» المكذوبة حتى صار العرب صرعى الاستعمار، القلة اليهودية تتحكم برقابهم، وهم كثرة ولكن كثرة لا تغني شيئاً، وهذا ما سنوافيكم فيه في الاسبوع القادم! والله المستعان!

بعض مواضع الضعف في القضيـــة العربيـــة

(لكاتب من ابصر كتاب العرب)

للامة العربية ذات التاريخ الحافل بانواع العظمة والمجد قضية في هذا العالم المضطرب بقضايا الامم الاخرى . ولكنها قضية تختلف عن غيرها من القضايا اختلافا كبيراً في اجزائها وفي تركيبها . ولعل هذه الصعوبات الجمة التي تتكنفها من جميع جهاتها ناشئة عن نوعية هذه الاجزاء التي تتركب منها القضية العربية هذا التركيب العجيب الغريب الذي يمازجه الضعف في اكثر جوانبه ونواحيه . فصدها هذا الضعف عن الاندفاع مع تيار الحياة الى الغاية العليا والمثل الاسمى . فرأينا من من الحق علينا ان نعرض لبعض هذا الضعف فنبين مواضعه في كثير من الايجاز لتعالجه الامة معالجة الرشيد العاقل لما ينتابه من الضعف في بعض اجهزته التي يتركب منها كيانه .

الاقليمية

كانت البلاد العربية وحدة كاملة مستقلة استقلالا تاما صحيحاً . حتى قضى الله ففقدت استقلالها السياسي بفعل الاستعمار التركي ولكنها لم تفقد وحدتها اذ ظلت بلاداً عربية متماسكة الاجزاء من اقصى بلاد الريف في افريقيا الشمالية الى اقصى حدود سوريا والعراق وجزيرة العرب . وكان شأنها في هذا الامر شأن كثير من الامم التي خضعت لغيرها بقوة الفتح وما لبثت ان استعادت سلطتها السياسية في ظروف موآتية . ولكن لم يشأ طمع الاستعمار الغربي ان يدع هذه البلاد مطمئنة على وحدتها تنتظر ظروفا تواتيها فتستقل فيها عن السلطة التركية كما استقلت اليونان والصرب والبلغار . بل اغار هذا الاستعمار الجشع على اطراف البلاد العربية متخذاً من الضعف العثماني مبرراً لاغاراته المتتالية . فانتزعت فرنسا واسبانيا الجزائر وتونس ومراكش وانكلترا مصر وايطاليا طرابلس الغرب . فانفصلت هذه الاقطار عن المجموعـــة العربية الكبرى . ولكن الامة العربية لم تفقد الامل باسترجاع هذه الاقطار متى حققت امنيتها الغالية بالاستقلال عن الامبراطورية العثمانية المتداعية الاركان . وسرعان ما حمي وطيس الحرب العالمية الكبرى فانطرحت تركيا على جمراتها وما هي الا دورات في ميادين القتال حتى سقطت فلسطين والعراق في يد الانكليز وسوريا في يد الفرنسيين . ولم يبق من المجموعة العربية سوى الحجاز واليمن ونجد وهذه الاقطار الثلاثة تتلظى فيها نيران الاحقاد والضغائن التي يثيرها الاستعمار بما حذقه من وسائل الدس والخديعة .

وعلى هذا فقدت البلاد العربية وحدتها بعد فقدانها استقلالها فاصبحت البلاد الواحدة عشرات من الاقطار والحكومات . ذات اشكال مختلفة من الانظمة والحدود . تتازعها حكومات استعمارية مختلفة النزعات السياسية والقوى الحربية وهذه الحكومات على ما بينها من اختلاف النزعات والقوى فهي اقوى حكومات العالم واشدها بطشاً واوسعها مطمعاً واخبثها نية وافتكها بالضعيف . ومن شأن هذا الوضع الاستعماري الذي انتاب الاقطار العربية ان يكون لكل قطر من الاقطار حالات سياسية خاصة بكل قطر دون القطر الآخر . ينصرف القطر الواحد لمعالجة حالاته الخاصة دون ان يلتفت الى غيره من الاقطار التفات اعانة او استعانة . وهذا ما حرص على ايجاده المستعمرون في البلاد العربية ليتسنى لهم الاستقرار في هذه البلاد استقراراً يأمنون معه كل ثمار .

ومن الغريب ان الاقطار العربية المجزأة استسلمت لهذا الوضع طوال مدة وقوعها بين انياب الاستعمار على اختلاف انواعه . واندفعت في معالجة شؤونها الخاصة اندفاعاً كان فيه قرة عيون المستعمرين . وستظل عيون المستعمرين قريرة مطمئنة ما دامت الاقطار العربية صادفة عن الاعتصام بحبل الوحدة يشتغل كل قطر في شؤونه الخاصة كقطر لا علاقة له ببقية الاقطار العربية مستعمرة كانت او مستقلة . ولا نغلو اذا قلنا ان العرب في سائر اقطارهم بدأوا يتعرفون موضع هذا الضعف في قضيتهم الكبرى . ولكنهم لا يزالون واقفين من معالجة هذا الضعف موقف الحائر الذي لا يعرف كيف ينجو مما الم به من بلاء . ونحن لا ندري مدى وقوف الامة العربية امام هذا الأمر الخطير وقوف الحيرة والتردد . ولكننا واثقون على كل حال ان مدى هذا الوقوف الحائر سيكون قصيراً فتنتقل الأمة باجمعها من دور الأقليمية الضيقة الى دور الوحدة العامة الشاملة انتقالا عملياً يوصلها الى غايتها من الحرية والاستقلال .

فقدان الزعامة

من شر ما ابتلى الله به هذه الامة فقدان الزعامة فيها بفعل الاستعمار التركي اولا والاستعمار الغربي اخيراً . ففقدت وهي في اشد حالاتها خطورة لا زعيم لها يجمع شتاتها و يلائم ما تناثر من امورها . وكل ما لهذه الامة من الزعماء اشخاص رفعهم الغنى والذي واتاهم صدفة او بما ارتكبوه هم او اباؤهم واجدادهم من انواع المظالم اعتماداً على السلطات التي كانت تحميهم لقاء ما يبذلونه لها من كراماتهم، عن طبقة العامة فركبوا ظهور الناس وليس فيهم ما يميزهم عن العامة سوى ما في جيوبهم من الاموال وعلى اجسادهم من الملابس اللامعة الحالية . وهؤلاء اخذوا يتصدون

لمصالح الامه فيسيرونها حسب اهوائهم و يستغلونها لمصالحهم . ومن مصلحة هذا الفريق من الناس ان يكون إلباً على الامة مع اعدائهـــا المستعمرين ليؤمن المستعمرون حمايته وليتمكن هو تحت هذه الحماية من توسيع نطاق نفوذه واستكثار الخيرات لنفسه . وقد يشمل هذا القول زعماء كل قطر من الاقطار العربية سواء الرازح منها تحت السيطرة الاستعمارية او المستقل وشبيه المستقل . اللهم الا هؤلاء الملوك الثلاثة وهم ابن السعود والامام يحيى وفيصل. فامرهم من الزعامة العربية يختلف بعض الاختلاف عما قلناه آنفاً ولكنهم على كل حال ليسوا من الزعامة بالمكان الذي يجعلنا نتوقع فيه تحقيق الوحدة العربية الكبرى على ايد واحدمنهم لاسباب قد نفرد لها مقالا غير هذا المقال في فرصة أخرى . و يقيننا ان سواد الامة العربية اخذ يشعر بهذا الشعور الذي يخالجنا نحن من ان الامة العربية فاقدة للزعامة الصحيحة كل الفقدان . اللهم الا ان يقوم من الشعب العربي الكريم زعيم يعلو على هؤلاء جميعاً بما يملأ نفسه من قوة الايمان بحق العرب كافة من الحرية والاستقلال فتقودهم تحت الوية النصر الى الحرية والاستقلال . كما قادهم من قبل قادتهم المسلمون الابطال في صدر الاسلام .

عدم استناد القضية على الشعب

ولعل هذا النوع من الضعف هو انكى انواع الضعف الذي ينتاب القضية العربية في موقفها الحاضر . واننا لا نتوقع للقضية العربية خيراً ما دامت لا تستند على الشعب العربي نفسه فتبدو حركة شعبية مملوءة حياة وقوة . اما وهي قضية قائمة على فريق ذوي المصالح واصحاب الجاه يتحكمون فيها تحكماً ويستغلونها استغلالا من غير رحمة ولاشفقة . فستظل قضية مفككة الاوصال ضعيفة الكيان ولا نريد في هذه الكلمة العجلى ان نعرض للقضية العربية فنبين مواضع استغلال هذا الفريق لهذه القضيـــة منـــذ نشوئها الى اليوم لان هذا امر لا خلاف فيه حتى نضطر الى التدليل عليه ولاننا في موقف لا تسمح فيه نفسنا ان نرجع الى الماضي فنبين ما عفى من آثاره . ولكننا نهيب بالامة العربية الكريمة لان تعني بشأنها منذ اليوم عناية خاصة . فتعتبر ان المستعمرين في البلاد العربية كافة ضررهم كضرر الطبقة المتزعمة التي يستند عليها المستعمرون في توطيد نفوذهم ، جبهة واحدة تجب مجالدتها مجالدة قوية عنيفة حتى يعلو حق الامة على باطل المستعمرين واذنابهم على ان يكون الجلاد واضحاً مكشوفاً لا هوادة فيه ولا رخاوة . ولا كناية فيه ولا مجاز .

باحث

دكتاتور

« سيداتي » « العائلات » في فلسطين !

السلام عليكن ورحمة الله وبركاته ؛ اما بعد فقد جئتن من وراء الغاية تفننا في الوسيلة ، ووسع الحيلة ، ففي كل منكن « شمشون » و « دليله » ، وقد علمكن « الانتداب » ما لم تكن تعلمنه ولا تعرفنه ايام الترك ، ونفضتن عنكن اليوم غبار الوثنية والشرك ، وصار لكن « سياسة » ذات دهاء ، وذكاء ، ونظر سديد ، ومرمى بعيد ، فهاتي من بضاعتك ايتها « العائلات » نماذج لنرى من امرك عجباً !

اولا — في البيت الواحد : وطني متطرف ، ووطني معتـــدل ، ووطني « مشلط » تماماً !

ثانياً — اخوة في بيت واحد : هذا وطني باعلان و بغير اعلان ، وذاك « انكلوفيلي » باعلان و بغير اعلان ، والله المستعان !

ثالثاً — الابن وطني ، حر ، متطرف ، لاتعاوني ، والاب تقي زاهد ، ولكنه لا يرى بأساً ان يهزأ بقرار الامة ، ولو كان قراراً هزيلاً ، ويتيمه حب « الانكليز » دون ما اعتبار لاي رقيب او عاذل !

رابعاً — اخوة وابناء عمومة : هذا في الحكومة وهذا في الحركة الوطنية ، وهذا متعاون وهذا لامتعاون !

***

لهذه العائلات ، « سياسة » دقيقة على رأيها ، تحيي الليالي في درسها ووضع خططها ! ولما كانت « الشعوذة » اصبحت لا تجوز حتى على صبية المدارس ، فقد جعلت هذه العائلات تقسم السياسة الى اقسام : قسم وطني وتعيين له زيداً من ابنائها يتولاه وقسم « حكومي » يتولاه عمرو والآخر من ابنائها ، وقسم للجلوس في « صدور المجالس » يتولاه احسن الابناء او الاخوة بزة وحسن طلعة ، وقسم « للسمسرة » في جنح الظلام يتولاه « الابرع » « الاحكم » !

واحياناً يجوز الجمع بين وظيفتين معاً!

وفي الازمات الخانقة ، يجوز جمع ثلاث وظائف معاً !

وفي الازمات « الملعونة » المستحكمة الحلقات ، يجوز اعلان الدكتاتورية السافلة — يا بعدها من دكتاتوريتي هذه — وتقلد هذه الوظائف جميعاً معاً ، بوقت واحد !

وحينئذ اين « يوسف وهبه » ، واين « جورج ابيض » ، بل اين « كشكش » ! في تمثيل رواية « الوطن » ! الوطن ! الوطن ! الوطن ! واسدل الستار .

« درويش »

الحركة الوطنيـــــــة في ســـــــوريا

نشطت الحركة الوطنية في سوريا في الاسبوعين الاخيرين نشاطاً ظاهراً . بسبب قرب انعقاد المجلس التمثيلي من جهة وبسبب ما دار وما يدور حول المعاهدة المزمع عقدها بين سوريا وبين فرنسا من جهة ثانية.

وقد اشتد هذا النشاط بدخول عنصر الشباب في الحركة الوطنية، وسعيه الحثيث في تركيز القضية في نصابها الوطني الذي سعى اليه المخلصون والمجاهدون من اخواننا في الشمال .

وقد بدأ النشاط من مؤتمر حلب الذي انعقد منذ نحو شهر ونصف وحضره جميع الوطنيين البارزين سيما المنتسبين الى الكتلة الوطنية، وكان من نتيجته ذلك البيـان التاريخي الذي نشر بتوقيـع الزعيم الوطني السيد هاشم الاتاسي ، والذي احتوى عهـداً باسم رجـال الكتلة — سواء منهم المنتمون الى سياسة « التفـاهم النزيه » او الذين ظلوا ناقمين على هذه السياسة — بانهم لن يحولوا عن اساس الوحدة السورية والسيادة القومية في مفاوضاتهم مع الطرف الافرنسي، وانهم لن يدخلوا في مفاوضة الا بعد الاستيثاق من هذا الطرف بان يكون هذان الاساسان هما من الاسس التي تبنى عليها المعاهدة .

ثم اخذ الجو يمتلىء بالشائعات والمداورات التي توقع الريبة في القلوب، عن سير المفاوضات وان الطرف السوري المنتمي الى الكتلة الوطنية غمس يده فيها قبل ان يتحقق الشرط الذي اشترطـه على نفســه في الاستيثاق من الطرف الافرنسي بان تكون الوحدة والسيادة من اسس المعاهده ، ثم قرب موعد اجتماع المجلس التمثيلي وخيف بان يقتنص التصديق على معاهدة لا تحقق آمال البلاد اقتناصاً فتحل الندامة حيث لا تنفع الندامة ، فرأى عنصر الشباب الوطني الذي تكون باسم العصبة القومية ان يتقدم الى الميدان ويعمل على تطهير الجو وارجاع الامور الى نصابها ، فكان ذلك الاجتماع الوطني الكبير الذي عقد في بيت السيد سويد ، وخطب فيه فريق من الشباب الابي والزعيمين الكبيرين المقاومين لتلك السياسة التي ظهر زيفهـا والتي سميت بسياسة « التفاهم النزيه » . وقد كان لهذا الاجتماع اثره الفعال في تنبيه الشعور وتوجهه الى استنكار نقض العهد المقطوع في مؤتمر حلب ، والضغط على الوزيرين المنتمين الى الكتلة الوطنية لتقرير موقفها ، ثم كان من اثره ان قدم هذان الوزيران استقالتيهما من الوزارة ، ثم كان من اثره ذلك الاضراب الرائع وتلك المظاهرات الصاخبة ضد المجلس المزيف وضد المفاوضات التي لا تؤمن وحدة البلاد وسيادتها .

ولا تزال الحركة قوية مشتدة تمدها عواطف وطنية فيـاضة ، وتستند الى عصبة الشباب القومي التي اخذت على عاتقهـا ان تؤيـد زعماء سوريا المخلصين ضد الخديعة والزيف الى ان تستقر الامور في نصابها ، وتضمن للقضية الوطنية كرامتها وقوتها .

ولقد طالعتنا الصحف السورية اخيراً باخبار مراوغات عجيبة تنسب الى جميل مردم ولطفي الحفار ، اذا صحت فانما نرى انها ستكون عاملا في الوصول الى معركة فاصلة بين جماعة الكتلة الوطنية تتصفى فيه هذه الجماعة، ويتكوم المتجانسون فيها بعضهم الى بعض وهو ما اردناه لهم منذ ان نجم قرن الخلاف والمداورة بينهم وهذه الاخبار تتلخص في ان الوزيرين المستقيلين يصران على عزو استقالتهما لاسباب شخصية ، ولا يزالان يقولان ان المفاوضة سارت شوطاً لا بأس فيه ، بل ولا يزال احدهما يتحدى بأن له من الجرأة ما يجعله يبقى في المجلس وحده — ولعله يريد ان يقول وعلى رغم انوف الناس — .

ان قضية سوريا ككل القضايا العربية لن تحل في برهة قصيرة، وان امد الجهاد فيها لطويل جداً ، ولقد جربنا الاجنبي المستعمر فوجدنا فيه كل مزايا الختل والخديعة والافساد بين الناس ، واغراءهم بمختلف وسائل الاغراء . كل هذا يجعلنا نميل دائماً الى التصفية في دعائم القضية الوطنية ، وجعل فئات المشتغلين فيها متجانسة متحدة ، فالحلال بين والحرام بين ، وعلى الفئات المتجانسة ان تتحد وتعمل في الميدان ، والرأي العام هو الحكم الجبار في النتائج .

فعلى الرجال المخلصين الاقوياء العقيدة الذين لا تخدعهم المظاهر ولا تغريهم وسائل الاغراء ان يقووا جبهتهم وان يجعلوا من عنصر الشباب عضداً قويا لهم ، وان يشقوا طريقهم ويسيروا قدما موطنين النفس على الاستمرار في الجهاد مهما طال امده ، وصعبت طرائقه ، والنصر لهم في النهاية .

حديث أبي الفتح المقدسي

شاب محموم

الحمى قذفته قذفا ، وجرفته جرفا ، فالتصق بشباب العرب الحمس الغير الاقحاح ، عصبة الوطنية والخير ، في الصلت وراح ينادي : الوطن ! الوطن !

وما اعظم خطيئات الشرطة ! فالشرطة ، على حسابها وعلى ذمتها ، وهمت ان « بهجة الصليبي » رأس كليب ، فسجنته ولو استطعت ان اجازي شرطة الصلت ، فسجنت الشرطي الذي وقع في هذا الوهم .

ولما كان « بهجة الصليبي » في السجن تلك الايام القليلة ، كان بين الجدران الاربعة يخرج كل يوم ١٤٤ طناً من الوطنية الهوائية ، ولما عفي عنه ، شملته النعمة ، بعد النقمة ، فاذا به يعين في المقر الاميري في عمان موظفاً ، واما وظيفته فوالله لا ادري ماهي !! واما الداعي « لتوظيفه » فيعلمه كل احد ، من الصلت وعمان ، وشرق الاردن وفلسطين ، ولبنان ، وسائر بلاد « عربستان » ! من الموصل وديار بكر الى طنجة وتطوان !

واحب هذا المحموم ان يشمخ « ويتطاول » ، بعد « تسلم زمام منصبه » الجديد ، فلم يجد وسيلة ترشحه للترقية في منصبه هذا سوى ان يمر بباله امكان « التطاول » على الوطني الكبير النائب في المجلس التشريعي في عمان الاستاذ عادل بك العظمة ، ففي ذات يوم في الاسبوع الماضي حاول هذا الشاب ان يتصدى لعادل بك في الطريق العام ، واذا به هو اقل من ذلك بكثير ، فامسكت به الشرطة « ورأساً رأساً » اخذته الى السجن حيث عاد صاحبنا الى ما بين الجدران الاربعة !

فكانت « خريطة » هذا الرحالة في سفراته الوطنية هكذا :

١ ـ الصلت ـ حب الظهور ـ الالتصاق بالشباب ـ السجن !

٢ ـ المقر الاميري ـ الشارع العام ـ السجن !

ولعل هذا الشاب المحموم ، تفارقه الحمى قليلا وهو يسترح في السجن اليوم ، ليضع « رواية » في وصف هاتين الرحلتين وانتا نضمن له رواج هذه الرواية كل الرواج !

اما شباب الصلت فقد اذاعوا استنكاراً في الصحف هذين اليومين ، نحب ان ندونه في هذا المكان ، وبامكان المذكور ان يقتبس منه مواد جمة « ترفع الرأس » في تدوين رحلته ، فقد قال الشباب الصلتي ماهو بالحرف :

« ان تصدي المدعو بهجت الصليبي من موظفي المقر العالي لتحقير الوطني الكبير الاستاذ عادل بك العظمة لامر جلل تشمئز منه الوطنية الصادقة والنفوس الابية ، فشبان الصلت يظهرون استياءهم للعالم اجمع من هذا التعدي و يعتقدون ان في الامر سراً خفياً وان الشباب المذكور منبوذ ومرفوض من الشبيبة قبلا وان الثقة لاحدلها بشخص الوطني الغيور الاستاذ عادل بك فنحن نقدس مبدأه ولا نزال على العهد باقين « الشباب الصلتي »

وبين تضاعيف هذه السطور معان يدركها القارىء فلا تحتاج الى تفسير !

اصدرت حكومة فلسطين القانون التالي :

قانون التحريض غير المشروع

رقم ١٢ لسنة ١٩٣٣

وهو يقضي بمنع التحريض غير المشروع

سن المندوب السامي لفلسطين بعد استشارة المجلس الاستشاري مايلي :

المادة ١ يطلق على هذا القانون اسم « قانون التحريض غير المشروع لسنة ١٩٣٣ »

المادة ٢ يراد بعبارة « الضريبة المقررة » في هذا القانون ، ضريبة تفسير يقرر فرضها المندوب السامي في المجلس التنفيذي ويصدر اعلاناً بها في الوقائع الفلسطينية .

المادة ٣ كل من :

(ا) حرض اي شخص او جماعة من الناس على عدم دفع اية ضريبة مقررة او على تأجيل دفعها اما بالفاظ او بكتابة او باشارات او برسم او صور او رموز او تصاوير او باية طريقة اخرى ، صراحة او تلميحاً ، او

(ب) اتى اي فعل قاصداً به ايصال اية الفاظ او كتابة او اشارات او رسوم او صور او رموز او تصاوير تتضمن مثل هذا التحريض الى اي شخص او جماعة من الناس ، او وهو عالم بان هذا قد يؤدي الى ايصالها الى اي شخص او جماعة من الناس باي وجه من الوجوه ، مباشرة او بالواسطة .

يعاقب ، بعد ادانته ، بالحبس مدة ستة اشهر او بغرامة لا تزيد على خمسين جنيهاً او بكلتا العقوبتين معاً .

المادة ٤ ـ لا يعمل بعد الان في فلسطين بذيل المادة التاسعة والتسعين من قانون الجزاء العثماني ، الموضوع في اليوم الثالث من شهر جمادى الاخرة سنة ١٢٧٧ هـ « الموافق لليوم السابع عشر من شهر كانون الاول سنة ١٨٦٠ »

٢٢ نيسان ٩٣٣

تنفيذ قانون

بمقتضى الفقرة (١) من المادة ١٧ من دستور فلسطين لسنة ١٩٢٢ نفذ قانون التحريض غير المشروع رقم ١٢ لسنة ١٩٣٣ ، بالصيغة المبينة اعلاه واقترن بتوقيع المندوب السامي في اليوم الثاني والعشرين من شهر نيسان سنة ١٩٣٣ ، لان المصلحة العامة في رأي المندوب السامي ، تقضي بتنفيذه في الحال

٢٢ نيسان سنة ١٩٣٣

سكرتير المجلس الاستشاري

س . هـ . بيرون

الصلح بين العلويين والارشاديين

والصلح سيـــــــــــــد الاحكام

نحو روح اليقظة في المسلمين

اغتنمنا مناسبة تقريظنا الزميلتين المحترمتين جريدة «حضرموت» التي تصدر في « سورباية » في بلاد الجاوى ، وهي لسان حال السادة العلويين ، وجريدة « الهدى » التي تصدر في سنقافورة وهي لسان حال السادة الارشاديين ، وذلك في العدد ٢٩ من « العرب » الصادر في ٢٢ ذي القعدة ١٣٥١ - ١٨ اذار ١٩٣٣ فبعثنا على جناحي هاتين الزميلتين رجاء سداه ولحمته الاخلاص للعروبة والاسلام ، الى رجالات الفئتين وهيآت الجماعتين ، العلويين والارشاديين ، وفيهم ولله الحمد من غطارفة العرب وجحاجحة المسلمين نفر وافر ، كرام المعدن ، ان يحسموا امر هذا الخلاف بين الفريقين بالاستجابة الى الدعوة الصلحية المرسلة اليهم من الاستاذ الاكبر السيد محمد رشيد رضا صاحب « المنار » الاغر ، على على الشروط المبينة في الدعوة ، وهي شروط اقل ما يقال فيها انها مبنيـة من الالف الى الياء على النظر السديد والاخلاص والحق والمصلحة ، من مسلم هو اليوم من اعلم الناس باحوال المسلمين في المشارق والمغارب ، وقد راعى في هذه الشروط ، وجوه المصلحة من جميع النواحي مما لا حاجة الى تفصيله الآن .

وقد كانت « العرب » في هذا انما تضيف رجاء الى امثاله مما قدم الى رؤساء الجماعتين بهذا الشأن .

ومما تطيب له النفوس ، وتنشرح الصدور ، ان نذكر لقراء «العرب» الكرام ، اننا تلقينا في هذا البريد من الهيئة المركزية للرابطة العلوية في بتافيا (جاوى) رسالة مؤرخة في ١٨ ذي الحجة ١٣٥١ — ١٣ نيسان ١٩٣٣ ، تفيد ان السادة العلويين نظروا في شروط الصلح الآنفة الذكر ، فقرروا بالاجماع قبولها والنزول عليها وكتبوا بهذا الى الاستاذ الاكبر السيد رشيد رضا ونشروا هذا القرار في سرباية وسنقافورة . وبعد ان تم هذا من جهة السادة العلويين فقد بات مأمولا ، من السادة الارشاديين ان يقابلوا هذا بقبول مثله من جهتهم ، ونرجو ان يكون ذلك قريباً باذن الله ، فيحل الود والوئام ، بين المنافرة والخصام ، بين جماعتين كريمتين من العرب والمسلمين .

***

وها اننا ننشر كتاب الهيئة المركزية المشار اليه ثم بيان الهيئة في امر قبولها شروط الصلح والعمل بها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حضرة الاجل الاكرم الكاتب النحرير عجاج نويهض المحترم صاحب جريدة العرب الغراء

بعد اهداء تحياتنا الخالصة وشكرنا الوافر على ما تبذلونه من جهود في خدمة المسلمين عامة والعرب خاصة نرجوكم بمناسبة ما نشر في العرب بخصوص الصلح بين العرب بجاوه ان تنشروا البيان المرفق بهذا خدمة للعموم ولكم منا مزيد الشكر والسلام ؟

عن الهيئة المركزية للرابطة العلوية

الكاتب الاول السيد احمد بن عبد الله السقاف العلوي

***

وهذا هو البيان :

العلويون اول من اجاب الى الصلح

والامل ان يوافق الارشاديون عليه

اطلعنا على كلمة ثمينة للكاتب الشهير والناصح المخلص عجاج نويهض في جريدة العرب الغراء التي يصدرهـا حضرته من القدس الشريف عدد ٢٩ المؤرخ ٢٢ ذي القعدة ١٣٥١

وقد وجه تلك النصيحة الثمينة الى جريدتي « حضرموت » التي تدافع عن العلويين و« الهدى » التي تنافح عن الارشاديين ، وبمناسبة

احتجاب جريدة حضرموت رأينا ان ننشر للعموم باسم الرابطة العلوية التي هي اكبر جمعية للعلويين بهذه الديار والتي تمثل وجهة نظرهم العامة ما قد تم من جهتها من امر الصلح الذي دعا اليه العلامة المصلح الكبير السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار الاغر :

في فاتحة شهر رمضان المعظم سنة ١٣٥١ تلقت الهيئة المركزية للرابطة العلوية رسالة من حضرة السيد الجليل الباذل جهده في الصلاح والاصلاح ابراهيم بن عمر السقاف ، وبضمن تلك الرسالة نداء موجه للفريقين من فضيلة العلامة السيد رشيد رضا ، مع الشروط التي رآها خير وسيلة لحسم هذا النزاع الذي جر على الفريقين كل بلاء ، والذي ان دام ولم يتداركه عقلاء الفريقين لا ينتج الا العواقب الوخيمة . فالرابطة العلوية بعد ان عرض عليها هذا المصلح تلك الشروط عقدت اجتماعاً لهيئتها المركزية التي تمثل جميع فروعها ووكالاتها في ٨ رمضان سنة ١٣٥١ قرأت فيه ذلك النداء المؤثر الصادر من قلب ملئ بالاخلاص المبين لما ينتج عن الاستمرار في هذا النزاع . ثم فحص المجلس شروط الصلح فرأى انها لا تختلف كثيراً عن الشروط التي قدمت سابقاً من مندوبي الرابطة الشرقية والتي وقع النزاع في تفسيرها بين الفريقين فكان ذلك حائلا دون الموافقة عليها نهائياً كما نشرت الجرائد ذلك في حينه . وبعد مداولة الرأي في الشروط التي قدمها السيد رشيد رضا رأى المجلس انها واضحة لا تحتاج الى تفسير فتقرر بالاجماع قبول تلك الشروط نهائياً واضاف المجلس اليها اقتراحين لم يعلق عليهما قبول الصلح رغبة في عدم اضاعة الوقت في الاخذ والرد وقد نشر قرار الرابطة هذا في جريدتي «حضرموت» التي تصدر من سرباية و «العرب» التي تصدر من سنقافوره.

وفي الوقت نفسه كتبت الرابطة لفضيلة السيد رشيد رضا كتاباً محرراً في ١٢ رمضان عام ١٣٥١ — ٩ ينواري ١٩٣٣ اعلاماً بقبول الصلح

فنحن نزف هذه البشرى الى كافة اخواننا المسلمين عامة ، والعرب خاصة ، ونعلمهم ان الموافقة على شروط الصلح المذكوره قد تمت من جانبنا من شهر رمضان ، وأنا اخذنا على انفسنا ان نفهم كافة اخواننا العلويين ما يترتب على تنفيذ هذه الشروط من اطفاء نار هذه الفتنة التي اضرت بسمعة عرب المهجر جميعاً .

ونرجو من المولى سبحانه وتعالى ان يوفق اخواننا الارشاديين لقبول هذا الصلح الذي ليس فيه ادنى غضاضة عليهم سيما وان جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود ايده الله قد ساءه حصول هذا النزاع فكتب الى الفريقين يحثهم على الاتفاق ونبذ التنازع والشقاق وقد اجابت الرابطة جلالته شاكرة له ذلك الالتفات والعطف مقدرة نصيحته الغالية واخبرت جلالته بان الموافقة على الصلح قد تمت من جهة العلويين

وفي الختام نشكر حضرة الغيور صاحب جريدة « العرب » في القدس على اهتمامه بهذا الامر ونرجو منه ومن اهل الزعامة والكلمة المسموعة وارباب الصحف والمجلات العربية ان يبذلوا وسعهم في تهدئة الخواطر وحسم النزاع والله الموفق ؟

حرر ببتاوي ١٨ ذي الحجة ١٣٥١ — ١٣ افريل ١٩٣٣ **عن الهيئة المركزية للرابطة العلوية**

الكاتب الاول : احمد بن عبد الله السقاف العلوي

***

ولا يسعنا والحق يقال ، الا ان نثني على الروح الطيبة التي صيغ بها هذا البيان ، وهي تدل دلالة واضحة على ان حسن النية متوفر في السادة العلويين لقبولهم شروط الصلح دون ما مناقشة فيها ، الامر الذي نرجو ان نسمع مثله من اخواننا الارشاديين ، فينالوا بدورهم اعجاب العالم العربي والاسلامي بحسن تقديرهم للوفق ونظرهم في عواقب الامور واننا لهذا لمنتظرون، راجين ان نكون عند حسن ظن الفريقين بنا، والله من وراء القصد.

افتتاح المعرض العربي في القدس

في اول تموز سنة ١٩٣٣

يسرنا جداً ان نرى تجدد النشاط والسعي لاقامة المعرض العربي في اول تموز المقبل في فندق الاوقاف الكبير في القدس ، وهو خير مكان يليق بهذا المعرض الذي نرجو ان يكلل بالنجاح ، ويكون فاتحة نهضة اقتصادية عربية في فلسطين ، تؤدي الى اعزاز الكيان الاقتصادي في سورية الجنوبية اولا ، والى الارتباط الاقتصادي بالاقطار العربية المجاورة ثانياً ، ارتباطاً يزيد الصلة ويوثق اسبابها .

وامر المعرض العربي قد عرفه الخاص والعام ، واصبح الان من واجب كل عربي ان يعضده ليتسنى للقائمين به ان يبرزوا منه صورة تستحق الاعجاب لنهضة العرب الاقتصادية . وقد اذاعت ادارة المعرض نشرة في هذا الصدد بعثت بها الى البلاد العربية.

و يسرنا ان نرى رجلين خبيرين في مقدمة الذين يتولون ادارة العمل في انجاح هذا المعرض هما عطوفة احمد حلمي باشا مدير البنك العربي ، وسعادة نبيه بك المظمة الاداري الكفي وقد ندب الى هذا العمل فلبى بكل استعداد، وسنزيد القراء تفصيلا في فرصة تالية ؟

« غزلان » وادي السرحان:

«قد آثروا سكنى الفيافي والطوى   اذ قيل ان حماهم مأسور »

شاعر مكنى ب « غسان » ، تمثل اولئك « الغزلان » ، بين تلك الفيافي والكثبان ، وآباءهم الصناديد ، الاجاويد ، المحاميد ، وما هم عليه من حال ، وتمثل ايضاً موجة المروءة العربية التي ترى فيها البر يصنع ، والجميل يزرع ، والعون يبذل ،من محسنين في سوريا وفلسطين ، فقال هذه القصيدة العامرة يهز بها الاريحيات :

للمحسنينَ وصُنعهم مشكورُ   أجرٌ يقدرُ في السماءِ وفيرُ
منحتهمُ الاجيال ذكراً لم يفزْ   بنظيره يوم الفخار اميرُ
فنوالهم بُرْءُ الجراح وكفهم   كفُّ السماح وفعلهم مبرورُ
أثنى عليهم ربهم بكتابه   فصنيعهم بكتابه مذكورُ

***

ياراكب الوجناء تنفخُ في البرى   وتجدُّ في عرضِ الفلا وتسيرُ
القيتَ في الصحراء اشبال الألى   قرعوا الكتائبَ والحتوفُ تدورُ
يتسابقون بجريهم فكأنهم   سربُ القطا زحفت اليك تطيرُ
يرنون في مقلِ الجآذرِ والمها   شمُّ الأنوفِ إذا الزمانُ يجورُ
ويسائلونك اين كنت ؟ وهل ترى   في الرّحلِ يحمل للصغار فطورُ
يشكون مرّ الجوع لا كان الطوى   جوعُ الصغار إذا بلوتَ مريرُ

***

أتنامُ ملءَ العين ريّان الحشا   بين الخمائلِ والفراش وثيرُ
وتضمكَ الأوطانُ في رحباتها   ويضمُّ طفلك في القصورِ سريرُ
وهناك في الصحراء أسدٌ لم تذق   طعمَ الكرى إلا عليه خفيرُ
تخذوا السماء غطاءهم وفراشهم   كثب الرمالِ وجندلٌ وصخورُ
وصغارهم تقتات من بقل الفلا   ما تحتهم ضمنَ الخيامِ حصيرُ
ولهم بأطراف البلادِ خمائلٌ   ولهم بأكناف البلادِ قصورُ

قد آثروا سكنَ الفيافي والطوى   إذ قيل انّ حماهمُ مأسور
صمدوا لأحداث الزمان ونازلوا   أهواله فزمانهم مقهورُ
لا يفتأون مرابطين وغيرُهم   يلهو ويعبثُ والخطوبُ تغيرُ
لا يُغمدون سيوفهم أو تنجلي   كُرَبٌ أحاقت بالحمى وشرورُ
فالمطلبُ الأسمى هو نصراؤه   إنْ عزّ يوم النائباتِ نصيرُ
«بيض الوجوه كريمة احسابهم»   حمر السيوفِ إذا العجاجُ يثورُ
بيض العمائم والفعال وحسبهم   أنّ النّدى بنداهمُ مغمورُ
قل للمقتّر والبخيلِ بماله   لا كنتَ يا هذا ولا التقتيرُ
رضي المذلّة والهوان فلم يُطق   صُنعَ الجميلِ فصنعهُ منفورُ
لا سيفه يُرجى ولا أمواله   تحبى ولا هو في الصريخ غيورُ
طافت زبانية العذاب بروحه   واقتصّ منه منكرٌ ونكيرُ
يا محسنين لكم بأفئدة الورى   حُبٌّ وفي ساح المفاخر دورُ
فرّجتمُ كُرْبَ الغزاةِ وصنتمُ   وكذا السماحُ مطبّبٌ ومجيرُ
فلكم بذى الدنيا مآثرُ تقتدى   ولكم بأخرى جنةٌ وحريرُ
فالمجدُ لم يحملْ لئيمٌ عبئَهُ   يوماً ولم يدعمْ بناهُ حقيرُ
كرمُ النفوسِ وعزمةٌ وثابةٌ   تسمو اليه وأبيضٌ مشهورُ

فلسطين   **«غسان»**

قال الاستاذ الريحاني في كتابه « ملوك العرب » ص ٣١٢

جالت لجنة الاستفتاء في فلسطين وسورية ففضحت كما قلت فرنسة ،وأضرت بالقضية العربية ، ولم تنفع احداً في البلاد . وكيف اضرت بالقضية العربية ؟ اني اعتقد انها كانت السبب — بعض السبب ان لم يكن كله — في البلاغ الذي قدمه اللورد اللنبي للامير فيصل في ٩ ايلول وفيه ما يلي :

١ — ان حكومة بريطانية العظمى ترفض الانتداب في سورية ٢ — انها توافق على المبدأ الذي يضمن لليهود وطناً قومياً في فلسطين . ٣ — ليس من شأنها ان توجب على السوريين قبول حكومة لا يريدها اهل البلاد ٤ — ان المارشال النبي المسؤول لدى مؤتمر السلم عن الامن في البلاد يتخذ الوسائل اللازمة لقمع الفتن والاضطرابات .

وفي ١٥ من هذا الشهر ايضاً تم بين الحكومتين الافرنسية والانكليزية الاتفاق الذي بموجبه تكفلت بريطانية العظمى ان تخرج في تشرين الثاني عساكرها من سورية بشرط ان العساكر الافرنسية لا تدخل المدن الاربع منها ، اي دمشق وحمص وحماه وحلب ، لان بريطانية العظمى قد عاهدت العرب على تأليف حكومة عربية .

صفوة تاريخها من العصر القديم حتى ١٨٨١ م

(نقلا من كتاب ليبية الايطالية)

— ٢ —

القرصــــــان المتغلبون من البربر

منذ القرن الرابع عشراً فصاعداً، باتت مدن كثيرة من مدن البربر التي على السواحل — ومنها طرابلس — بعد ان اشتد بها الحال وسدت في وجهها طرق الاتصال بالبلاد المجاورة بسبب استقواء جيرانها العرب عليها ومضايقتهم لها ،مضطرة الى ان تطلب الرزق بما يتيسر لها من السبل ، فدفعتها الفاقة الى ان تنظم قوة للقرصنة ،وقد كان ذلك ، وبقيت هذه القوة زهاء خمسة قرون وهي خطر مستديم على التجارة الغادية الرائحة . وحاولت الدول المسيحية ، عدت مرات ان تؤسس المستعمرات وتنشىء الطواري في السواحل الافريقية، فاستولت اسبانيا على طرابلس سنة ١٥١٠ ،وفي سنة ١٥٢٩ سلمتها مع مالطة الى فرسان القديس يوحنا الاورشليميين . ولكن في سنة ١٥١٨ قام خير الدين بربروســه الشهير وطــــرد الاجانب ، وجعل البلاد تحت سيادة السلطان العثماني ، وعين حاكماً عاما من قبل الدولة على الشمال الافريقي ،وجعلت تحت امرته قوة عسكرية من الانكشارية لمساعدته في ضبط الاحوال . وفي سنة ١٥٥١ قام خليفة خير الدين فاخرج فرسان القديس يوحنا من طرابلس واتخذها مقراً عاماً لبعث الحملات القرصانية وتوجيهها الى الجهات . وحول سنة ١٥٧٨ كانت السيادة العثمانية على شمال افريقية ، من مصر الى الجزائر ، اصبحت تامة ممتدة الرواق على جميع تلك الآفاق، وبات قطر طرابلس وبرقة ولاية عثمانية. ثم جاء « الباي » بعد « الباشا » بواسطة الحامية الانكشارية ، وفي هذا الدور اصبح اعتماد « الباي » على السلطان العثماني اعتماداً اسمياً مجرداً لا محسوساً . واستمرت اعمـــــال القرصنة ، الامر الذي حمل الدول المسيحية الغاضبة ،على سوق عدة حملات تأديبية لمكافحتها وكانت بريطــانيــا وفرنسا اشد الدول اقداما على هذا. وفي سنة ١٧١٤ قام متغلب عربي هو احمد القرمانلي ، واغتنم فرصة غياب « الباشا » ، وذبح ٣٠٠ رجل من رجال السلطة العثمانية وموظفيها والزعماء من اهل البلاد ، واستصفى الامر لنفسه مستعيناً بالرشى والهدايا ، فاستحصل من السلطان على فرمان اقر له فيه بانه « الباي » و « الباشا » على البلاد وان هذا وراثي في اعقابه من بعده ، فتأسست الاسرة القرمانلية وحكمت البلاد من طرابلس والمدن الساحلية المجاورة حتى سنة ١٨٣٥ . ولكن لم تتغير الحال ، خارجاً ولا داخلا ، اثناء حكم هذه الاسرة ،فبقيت القرصنة مستمرة بعنفها كما كانت قبلا، وعادت الدول المسيحية الى تسليط الحملات التأديبية عليها.

وبالتالي ، بلغ الصراخ من القرصنة عنان السماء ، فبحثت الدول الاوروبية في هذا الامر الفظيع ، بكل عناية ، في مؤتمر فينا سنة ١٨١٥ ، وكانت نتيجة ذلك ان عهد الى بريطانيا في اتخاذ التدابير التي تكفل تحرير الرقيق المسيحيين الذين بيد القرصان ، وتضمن القضاء على هؤلاء حتى لايعودوا الى عملهم هذا في المستقبل . وفي سنة ١٨١٦ قام اللورد اكسموث على راس اسطول بريطاني ومعه قوة بحرية هولندية ايضاً لمعاونته ، وباشر العمل المعهود فيه الى دولته ، فوفق الى افتكاك الاسرى المسيحيين جميعا في الجزائر وتونس وطرابلس ، ولــكنه لم ينجح في القضاء على القرصنة فعادت الدول العظمى سنة ١٨١٨ فاجتمعت في اكس لاشابل مرة اخرى وقررت بكل جزم استئصال شأفة القرصنة . وفي سنة ١٨١٩ اتحد اسطولان ، فرنسي وبريطاني ، وابحرا الى شمال افريقية وبلغا قرار الدول العظمى الى باي تونس وطرابلس والجزائر . اما الاثنان الأولان فرضخا للحال دون تردد ، واما باي الجزائر فظل راكباً رأسه حتى ازال الفرنسيس حكمه عندما فتحوا البلاد سنة ١٨٣٠ . ثم ظهر ان رضوخ باي طرابلس لم يكن الا في ظاهر الامر ، ولم يلبث ان عاد الى مشاكسة الدول الاروبية العديدة . وفي سنة ١٨٢٥ جاء قسم من اسطول سردينية فاحرق اسطوله وقضى عليه . وفي سنة ١٨٢٦ قام اسطول فرنسي بانقاذ ثلاثة مراكب بحرية تخص الكرسي البابوي ،كان قرصان طرابلس اسروها ،ولم يكتف الاسطول الفرنسي بهذا بل فرض

بين آسية واوربة وافريقية واماريكة !!

سياسة — رياسة — دستور — مؤتمرات

٣

وهنا حان الوقت لسماع اقوال مولانا في الدواعي لزواجه بالسيدة الانكليزيه ، وقد سبق لي في القسم الثاني من الحديث المنشور في العدد الماضي ، ان قلت ان مولانا كان مستعدا كل الاستعداد لبسط كل هذا من ناحيته .

والدقة واجبة الآن من عدة نواح فاسترعي انتباه القارىء الى ما اجمله من حديث مولانا بهذا الصدد ، ليكون منصفاً في الرأي والحكم :

كان شاب من عرب الصومال ، على جانب وافر من الثقافة العصرية ، اسمر اللون ، يتقن الانكليزيه ، قد تزوج السيدة الانكليزية التي هي الآن زوج مولانا شوكة علي . وكانت الرابطة بين الزوجين وثيقة ، وكان هذا الشاب العربي من العاملين على نشر الاسلام في بلاد الانكليز واسلم على يده عدد من الناس ، منهم صديق انجليزي يحب هذا العربي حباً جماً .

ورزق الله الزوجين ولداً ، جاء خلاسياً ، ولكنه ، هو الآن في نحو الثالثة او الرابعة من عمره ، كما اخبرني مولانا ، شعلة من ذكاء ، وقبسة من نباهة في الذهن والخاطر .

ولما كان مؤتمر المائدة المستديرة في لندن منذ نحو سنتين ونصف ، وكان من حضوره مولانا المرحوم محمد علي ، ومولانا شوكة علي ، كان الشاب العربي قد توفي عن ولده هو الذي اشرنا اليه . وكان المرحوم مولانا محمد علي في الفندق مريضاً ، يقوم باعماله الكتابية وبواجباته نحو قضية بلاده وهو طريح الفراش ، وكان الانكليزي المسلم ، صديق العربي الصومالي ، في لندن ، وكان يختلف على زعماء الهند كثيراً ، وكانت السيدة قد خلت من الزوج ، فجاء الانكليزي المسلم الى مولانا محمد علي وشوكة علي ذات يوم ، وطلب ان يتزوج من السيدة ارملة صديقه المتوفى ، وانه يقوم على تربية الولد الطفل ، فدرست هذه المسألة درساً وافياً ، ووافق اخوان علي عليها لعدم وجود اي مانع يمنع ذلك ، وتولى اجراء العقد مولانا المرحوم محمد علي نفسه في الفندق ، وتم الزواج باعتبار ان مسلماً انكليزيا تزوج كتابية انكليزية . وقدمت التهاني الى الزوجين .

غرامة ثقيلة ايضاً على القرصان . وفي سنة ١٨٣٠ قام امير الاسطول الفرنسي روزميل ، باكراه الباي على ان يتعهد بالاقلاع عن القرصنة واسر الرعايا المسيحيين . وفي سنة ١٨٣١ فرض امير الاسطول البريطاني ، دنداس ، غرامة على الباي تبلغ ٢٠٠،٠٠٠ قرش تعويضاً عن اضرار وخسارات سببها القرصان لرعايا بريطانيين .

طرابلس ولاية عثمانية

ومن المشكلات الخارجية الاجنبية ان تفضي الى مشكلات داخلية اهلية . فوقعت فتنة اهلية في سنة ١٨٣٥ فكانت مقدمة الى تدخل الترك الذين اخافهم فتح الفرنسيين للجزائر ؛ فاجمعوا امرهم على ضبط الحال ضبطاً محكماً ، في البلاد العثمانية التي لا تزال في يدهم في افريقيا حتى لا يطمع فيها الاجانب ، فانزلوا جيشاً بريا مؤلفاً من ٦٠٠٠ جندي الى طرابلس ، وخلعوا علي القرمانلي ، واعلنوا ان الولاية كلها يديرها الباب العالي مباشرة ، وعين نجيب باشا قائد هذه الحملة ، والياً عاما على الولاية التي قسمت الى خمسة سناجق وهي سنجق طرابلس ، وسنجق جبل غريان ، وسنجق مرزوق ، وسنجق خمس ، وسنجق بني غازي . واما فزان فلم يمكن اخضاعها حتى سنة ١٨٤٢ فاغتيل حاكمها المستقل واسمه عبد الجليل ثم تلاحق وقوع الاضطرابات والفتن على يد شيخ من عرب المحاميد وذلك سنة ١٨٤٢ و١٨٤٤ و١٨٥٥ في المنطقة الجبلية . ولكي تمنع السلطة العثمانية العودة الى ايام الحكم «الباشوي» القديم المستقل في الولايات ، عمدت الحكومة العثمانية الى تغيير ولاتها بعد كل مدة قصيرة . وفي سنة ١٨٦٩ فصلت بني غازي (برقة) عن طرابلس وجعلت ولاية مستقلة برأسها . وفي سنة ١٨٧٢ عادت فوحدت بها ، لتنفصل عنها ثانية سنة ١٨٧٩ . وعلى مر الايام استكانت البلاد الى الحكم العثماني على يد الحكام والحامية . ومع ان الباب العالي في سنة ١٨٨١ ، بعد احتلال الفرنسيس لتونس ، عزز الحامية العثمانية فجعل عدد جنودها ٩٠٠٠ — ١٠٠٠٠ جندي ، فان الاهالي من البربر والعرب على السواء ، باتوا ينظرون الى الحكام الترك بعين الود والحسنى ، ويعتبرونهم حماة الاسلام في وجه العدوان المسيحي الذي صار في حيز الامكان وقوعه بين آونة واخرى ؟

(تنبيه : في القسم التالي يبدأ الكلام على ظهور السنوسية)

فتوح القدس!

«وبضدها تتباين الاشياء»

للاستاذ المحامي عمر افندي الصالح البرغوثي

ذكرنا في عدد سابق من «العرب» الغراء، جملة مقتضبة، عن فتح الشام. واني اقابل، هنا، بين الفتح العربي الاسلامي، والاغتصاب الصليبي، والاحتلال الاستعماري، وما بينها من تفاوت، في العدالة، والانصاف، والرحمة، والرفق بالانسانية.

وانوه قبل هذه المقابلة، بالفتوحات الاخرى، فاذكر فظائع الفتح اليهودي، حيث هدموا اريحا، وابادوا السكان، واذلوا من بقي مجاوراً لهم. اما المصريون فقد غزوا فلسطين وفتحوها بالحديد والنار، ونهبوا اواني البيوت المقدسة. واحتل الاشوريون القدس فحرقوها، وهدموا الهيكل، ونهبوا اثاثه، وقتلوا الرجال، واسروا السكان وسبوهم الى بابل.

واقتحم الرومانيون فلسطين، وفتكوا باهلها، وغيروا معالم الحكومة، وقسموا البلاد، والهيكل، وخربوا القدس ونكلوا بالاهالي تنكيلا فظيعاً.

اما المسلمون، اما العرب، فقد طالبوا بيلادهم وممتلكاتهم، فكانوا اشفق عليها من المستعمرين الغاصبين، وارفق باهلها من الاجانب

ويظهر ان المسلم الانكليزي من الذين يستهويهم الشرق فرغب في الاقامة في الهند، وهو ليس من الاغنياء ولا الموسرين، لذلك كان يأمل ان يكون له عمل هناك يتعاطاه ويدر عليه ما يكفي لأود معيشته، وقد يسر الله له هذا فجاء الهند وزوجته وكان عمله في «جمعية الخلافة».

ولكن الرجل ما عتم ان تغيرت سيرته في الهند، فاخذ ينحرف عن الطريق المستقيم، فادى هذا الى النزاع بينه وبين زوجته وساءت عشرته لها، واشتد هذا النزاع وطال امره حتى اصبح متعذراً عليهما ان يعيشا معاً عيشة راضية.

وكان من العبث ان يحاول رد الرجل الى السيرة الحسنة واخيراً طلق زوجته فاستراح منها واستراحت منه.

وبعد طلاقها بمدة وقعت بالحاجة والضنك. فجاءت الى مولانا شوكة علي يوماً وقالت له: «مولانا! اهناك من بأس ان اكون كاتبة يدك (سكرتيرة) وعونك في شغلك وعملك؟ فانت اعرف الناس بأمري، وانتظر ان اراك اشفق الناس علي، وقد فجعت بالطلاق زوجي حتى اني لم ار سبيلا الى الخلاص منه غير الطلاق وقد كان ذلك كما تعلم؟ فاجاب مولانا: «نعم ان هناك بأساً، وهو اني مسلم واقف حياتي على خدمة الاسلام وبلادي، وعلي ان ارعى تقاليد الاسلام، فاني اذا جعلتك كاتبة يدي، تقول الناس في ذلك الاقوال، وقالوا ألم يجد مولانا شوكة علي موظفاً هندياً مسلماً كفياً لهذا العمل غير سيدة انكليزية! فلو كنت في لندن فما كان هناك من بأس ولكن في الهند فلا بد من مراعاة العرف والتقاليد».

فقالت: «او لا ترى يا مولانا انك بايجاد هذا العمل لي تنقذني من الضنك الذي اعانيه، ولي طفل علي ان اربيه، ودينك الاسلام دين حر، سمح، رفيق بالانسان، فاذا لم تر من المناسب ان اكون كاتبة يدك، فلأكن زوجتك».

وقد فاتني ان اذكر في محل سابق ان هذه السيدة كانت مثال العطف والرقة، والانسانية المؤاسية، في لندن يوم وفاة المرحوم مولانا محمد علي، فقد حضرت مع زوجها وكانت تؤاسي اسرة الفقيد واهله الذين كانوا معه مؤاساة شافية، وتشاطر آل علي مصابهم المفجع، فوجدوا فيها بلسماً لذاك الجرح، وعوناً لحمل ذلك العبء. فقال مولانا: «وما ابعد هذا حقاً!! ان شوكة علي المسلم الشيخ، الرحالة الجوابة، الجندي العامل، المنصرف الى عمله اناء الليل واطراف النهار، الراضي من معيشته بالكفاف، اذا كان به من حاجة، وقد تكون حاجة ماسة، الى زوجة، تفرغ عليه عنايتها، وترعى حاله وشأنه، وتأخذ بيده، فلست انت تلك الزوجة، وبعد، فانت غير مسلمة وانا مسلم».

فاجابت: «اما الدين فلا اظن انه يمنع، فالاسلام يجيز الزواج بالكتابية، وقد كان زوجي مسلماً وكنت كتابية. وانتم عقدتم عقدي على زوجي الاخير في لندن».

فقال مولانا: «قلت حسناً وحقاً، ولكن شوكة علي مع علمه بان الاسلام يجيز التزوج بالكتابية، فهو اولى بان يتزوج مسلمة اذا كان سبيل الى زواجه» فقالت: «والاسلام فانا ادخل فيه، واجعل التوحيد ديني واسلم على يدك، لأكون زوجتك ورفيقتك».

فقال مولانا:

(البقية تأتي)

غيرين ، فجاء جيش الفتح ، جيش الحرية ، بقيادة امين الامة ، ابي عبيدة ، فحاصر القدس ، وضيق عليها ، حتى الجأهم الى طلب الصلح فلم يضن عليهم به ، وعقدمعهم صلحاً ، الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ، وعاهدهم على ان يؤدوا الجزية (الضرائب) ، وامنهم على القدس وحيزها ، والرملة وما حولها ، وامنهم على انفسهم ، سقيمهم ، وبريئهم ، وسائر ملتهم ، واموالهم ، وكنائسهم ، على ان لا تسكن ولا تهدم ولا تنقض ، ولا يكرهون على دينهم ، ولا يضار احد منهم ، « ولا يسكن بايليا معهم احد من اليهود » !!.

وقد وفى المسلمون بعهودهم ، وبروا بوعودهم ، فكانوا خير الفاتحين وأعدل الحاكمين .

فاذا قابلنا هذا الفتح ، بالاحتلال الاستعماري سنة ١٩١٧ ، بقيادة اللورد اللنبي ، اي بعد الفتح العمري بثلاثة عشر قرناً ، حيث عبثوا بمعاهداتهم ، وغدروا بحليفهم المرحوم جلالة الملك حسين ، ونكثوا بعهودهم ، مع العرب والمسلمين ، واعطوا لليهود حقاً في فلسطين ، وها هم يؤيدونه بالقوة والسياسة ، فلا يرون ما يفيد اليهود ويضر بالعرب ، الا عملوه ، فكأنهم بعثوا لارهاق العرب ، حلفائهم بالامس وخصومهم اليوم ، وجاؤا لبناء مملكة يهودية ، (فقط لا غير) .

فالمسلمون وعدوا فوفوا ، والانكليز مهدوا فتح البلاد بالتقرب والزلفى الى العرب ، والمعاهدات ، فلما اقتحموا الاقطار ؛ نكثوا وحنثوا ، وباؤا بسخط من الناس . فاي الفتحين اعدل وانصف ؟!!

اما الفتح الصليبي ؛ فقد كان يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان سنة ٤٩٢ هـ وسنة ١٠٩١ م ، حيث امتلك الفرنج البلدان ، واستولوا على القدس عنوة ؛ بقيادة غودفري ؛ وظلوا يمعنون في فظائعهم التي دونها التاريخ ، اسبوعاً كاملا ؛ حتى لتقدر ضحايا المسلمين في المسجد الاقصى ؛ بما يربو على ٧٠ الفاً وفيهم الأئمة والعلماء والعباد ، ممن جاوروا بيت المقدس ؛ حتى ضج الابيوردي وقال :

وشر سلاح المرء دمع يفيضه	اذا الحرب شبت نارها بالصوارم
فايها بني الاسلام ان وراءكم	وقائع يلحقن الذرى بالمناسم
وكيف تنام العين ملء جفونها	على هفوات ايقظت كل نائم
وكم من دماء قد ابيحت ومن دمى	توارى حياء حسنها بالمعاصم
وتلك حروب من يغب عن غمارها	ليسلم ، يقرع بعدها سن نادم
ارى امتي لا يشرعون الى العدى	رماحهم ، والدين واهي الدعائم
فليتهم ان لم يذودوا حمية	عن الدين ضنوا غيرة بالمحارم

وبعد ذلك عملوا على اجلاء المسلمين ، عن البلاد ، (وفرنجتها) في لغتها وتقاليدها ، مدة طويلة ، وهي ترسف في قيود الاسر والاستعباد ، حتى قيض الله للوطن ، صلاح الدين ، وكانت موقعة حطين ، وانقاذ فلسطين ، من الظلم والاستعباد ، وفتحت القدس ، يوم الجمعة في ٢٧ رجب سنة ٥٨٣ هـ وفي ٢ تشرين اول سنة ١١٨٧ م ، فتحاً روحياً ، انسانياً ، حيث عف المسلمون ، عن كل شيء ، وذهبوا لاداء فريضة صلاة الجمعة ، في المسجد الاقصى ، ولم يمسوا الافرنج بسوء ، وعاهدهم ان يدفع كل اسير فدية ان كان رجلا ١٠ دنانير ، وان امرأة خمسة ، وان كان ولداً دينارين ، ومن لم يدفع ، في ظرف اربعين يوماً ، يصبح مملوكا للعرب ، ولكن هزت صلاح الدين الاريحية الاسلامية ، والآداب العربية ، فنقض هذه المعاهدة ، لا ليؤخذ من الاسرى اكثر مما وعدهم به ، ولكن ليسمح عن جميع من ضاقت ايديهم ، عن الدفع ، وعفا عن فدية خدم الملوك وحشمهم ونسائهم ، والاميرات ، واطلق سراح الفقراء ، بلا فدية ، ووزع الاموال ، والدواب ، على الضعفاء ، وعامل نصارى العرب ، معاملة حسنة ، وترك لهم جميع اموالهم واملاكهم ، واباح لهم ان يشتروا امتاع الافرنج ، ووهب الى قواده الوف المماليك ، فاعتقوهم ، وارسلوا معهم جنوداً لايصالهم الى المدن الصليبية ، فانكرهم اخوانهم ، واغلقوا دونهم الابواب ، ونهبوا متاعهم . . .

فهؤلاء هم الفرنج الذين رثى لهم عدوهم ، المسلم العربي ، ورحمهم ، واغلظ عليهم ، صديقهم الفرنجي ، وجفاهم اخوهم ، فلو قابلنا هذا العمل بما أتاه الفرنج ، حينما فتحوا القدس ، ونكبوا اهلها ، لأنجد الاخلاق الفاضلة والانسانية الشريفة ، والمكارم العربية ، وعزة الملك ، والتسامح الاسلامي ، وكبر النفس ، جلية ظاهرة ، في اعمال ابي عبيدة ، وصلاح الدين ، ونرى القسوة ، والفظاعة ، واضحاً في افعال غودفري ؛ الذي قضى على الوف المسلمين ؛ وسياسة الانكليز وبلفورهم اليوم ؟ غودفري ؛ يفعل افاعيله عند دخوله القدس ؛ فلا يرحم امرأة ، ولا طفلا ؛ ولا شيخاً ، ويأتي من بعده صلاح الدين ، فلا تحركه ، نوازع الثارات ؛ او غضب الانتقام ، ولكنه يعف ويصفح ويعفو ويمنح . الخليفة عمر يمنع اليهود من سكنى القدس ، اجابة لطلب النصارى ؛ والانكليز يعطون القدس وفلسطين لليهود ؛ نكاية في المسلمين .

فهذا الاسلام ، وهكذا المسلمون ، وهؤلاء العرب ، وهؤلاء الفرنج ، افلاتعتز بهم ايها العربي ، ولا يخجل الغربي مما فعله قومه المستعمرون من مظالم وفظائع وسيأتي المستقبل فيسجل عليهم ما ارتكبوه من سياسة وارهاق .

عمر الصالح البرغوثي

خطبة الفيلد مارشال آلنبي في «حروب فلسطين»

في نادي جمعية الشبان المسيحية في ١٩ نيسان ١٩٣٣

« حلفاؤنا العرب » — لورنس واعماله — اخذ القدس عمل حربي لا صليبي — دخول الشام — رأيه في القواد الالمان وجمال باشا الخ . . .

ابتدأ موسم حفلات الافتتاح في جمعية الشبان المسيحية في ٧ نيسان وانتهى في ٢٦ منه، وكانت الجمعية حريصة جداً على الا تدعو الصحف العربية كلها او بعضها الى معظم الحفلات التي القيت فيها خطب مهمة كخطبة القس موط وخطبة الفيلد مارشال آلنبي هذه التي نحن بصددها، وقد كان من الفائدة الجمة لو كانت الجمعية ارحب صدراً واوسع ذرعاً فسمحت للصحف بحضور تلك الحفلات . اما الحفلات التي عليها مسحة التجارة وجر المغانم ، كتمثيل رواية هنري الخامس، والالعاب الرياضية وما اشبه ، فهذه كان يعلن عنها في الشوارع والاسواق والصحف والجدران كما يعلن عن دور السينما والتمثيل والمراقص . وقد علمنا علماً يقيناً ان بعض الصحف العربية حاولت حضور بعض الحفلات الخطابية فحيل بينها و بين ذلك حيلولة عنيفة، ولا ندري الدواعي التي دعت القائمين بامر ادارة هذه الجمعية الى التهرب من الصحف ، في مثل هذا الوقت، والتواري عنها ، ولعل هناك امراً تكشفه لنا الايام قريباً.

وقد جاء في برنامج الحفلات المطبوع في الانكليزية في الصفحة الثالثة منه ان الفيلد مارشال الفيكونت آلنبي سيخطب في التاسعة من مساء يوم الاربعاء الواقع في ١٩ نيسان خطبة موضوعها : « حروب فلسطين » تحت رعاية المندوب السامي ، وقد جرى هذا على وجهه وفي ميعاده . ولما كانت هذه الخطبة او الحفلة مما لم يسمح للصحف بحضوره بحال ، فقد استقصينا خبرها حتى وقفنا على وصفها ، وها اننا نضع هذا بين يدي القارىء . ومما يزيد في شوق العرب الى الوقوف على لب هذه الخطبة ان الفيلد مارشال اوجد اثناء خطابه هذا المناسبة الحسنة ليقول ، رداً على الشائعات الدائرة ، او دحضاً لها، كما اشار الى هذا بصراحة ، ان دخوله القدس سنة ١٩١٧ لم يكن دخولا صليبياً ، ولا حلقة اخيرة من حلقات الحرب الصليبية ، وانما كان عملا حربياً محضاً ، وقد كان قسم وافر من جيشه من المسلمين. ويهمنا الآن ان نقتصر على ذكر هذه الحفلة وصفاً لا نقداً ، مرجئين التعليق على قول اللورد فيما يتعلق بعبارته من ان كان في امرته عساكر جمة من المسلمين ، الى فرصة اخرى :

في الساعة التاسعة تماماً من مساء يوم الاربعاء الواقع في ١٩ نيسان ، كان البهو المعد لالقاء هذه الخطبة قد اكتظ بالحضور المدعوين ببطاقات خاصة ، فكان عددهم فوق الثمانماية نفس كلهم من الانكليز «سادة» وسيدات ، والاولون بالالبسة الرسمية ، وقد نسلوا من كل حدب وصوب في فلسطين وشرق الاردن لسماع هذه الخطبة . ولم يكن عدد العرب الذين دعوا — لا الذين حضروا — اكثر من ثلاثين نفساً ، ويظهر ان سماع هذه الخطبة كان من الفرص الغالية والحق يقال ، ومن السوانح التي ان مرت دون اغتنام فلن تعود !! ولذلك كان كل مدعو من العرب الثلاثين حريصاً على ان يحضر هذه الحفلة ويسمع هذه الخطبة . والواقع ان النبي يزور القدس بعد ١٦ سنة ، وقد تبدلت معالمها وصورها ، وطرأ تغيير كبير على آراء الناس واذهانهم وعقائدهم فيها وفي الانكليز وسياستهم ووعودهم وشرفهم ، فيأتي فيخطب اليوم في الحروب التي كان يدير حركاتها ، ويذكر « وحلفاؤنا العرب » ، و «الامير فيصل الذي هو ملك العراق اليوم » و « لورنس » وغير ذلك ، كل هذا لمن الفرص التي ينبغي ان تغتنم دون ما معرة ، فان لم يكن في حضورها تذكرة وعبرة، ففيها تفكهة ومسرة !

وعلقت المصورات الجغرافية الكبيرة على الحائط مما يلي المنبر ، وجعلت الانوار الكهربائية ضئيلة جداً ، وركز الفانوس السحري في مكانه المعد له ليسلط نوره على المصور الجغرافي ، وساد الجميع سكون تام . ثم التفاتة من الفيلد مارشال آلنبي الى فخامة المندوب السامي ، فجوابها انحناء الرأس قليلا دون ما كلام ولا تقديم ولا تعريف، فوقف القائد الشيخ ، الذي قد يدهشك ان تعلم انه بلغ الآن الثالثة والسبعين من عمره ، وقد انتشرت طائفة من التجعدات في ارجاء وجهه وجنبات جبهته ، وظهرت عليه امارات الشيخوخة ، ولكنها شيخوخة لم تزل الروح العسكرية دفينة في طياتها ، مخبوءة في ثناياها و بين تضاعيفها ، يدلك على هذا ان اللورد الشيخ، كان وهو يلقي خطبته اذا ما وصل الى نقطة مثيرة، وقف وقفة القائد ، واتخذ وضعة الآمر، وافرغ قوة الشباب

على صوته ،واستقامت اشارة يده. وتحلو لك هذه الصورة اذا قابلتها بوقفته ووضعته، وهو يلقي خطبته التبشيرية الرسمية في افتتاح الجمعية قبل خطبته هذه الحربية بسبع وعشرين ساعة وقد نشرناها في العدد الاخير من «العرب» مترجمة عن الانكليزية ترجمة دقيقة، فتدرك سراً من اسرار هذه الشخصية الكبيرة : ففي الخطبة الاولى كان آلنبي، مبشراً بانقضاء عهد الحروب، وظهور عهد السلام، وداعياً الى الاخوة الدولية الاممية يشع نورها من بيت المقدس، قائلا للناس ان بناية الجمعية هذه انما هي الا عربون الصداقة من الانكليز والاماريكان لابناء الاديان الثلاثة في فلسطين، واعلن اللورد في خطبته الاولى ايمانه بالحياة بعد القبر، ويوم النشور والحشر، وتمثل آلاف الارواح تطل على ذلك الجمع من عل وترفرف عليه، و بشر بالزهد في الدنيا عن طريق الاخوة العالمية، الى آخر ما انطوت عليه خطبته من عبارات حسنة الجلاء، متقنة البناء، فهي والحق يقال اشبه ببناية الجمعية : فقد جمعت السهولة مع المتانة، والروعة مع السذاجة ! واما خطبته هذه الحربية بعد سبع وعشرين ساعة من الاولى فصفوتها هي :

بدأ القائد - لا الخطيب، اذ سمعنا ممن حضر هذه الخطبة ان الفيكونت النبي ليس خطيباً بالكلام ! فقد تنطلق العبارات من فيه انطلاقاً كسير الخيل خبباً، غير منبسطة الانسجام، ولا مفرغة بلهجة من لهجات الخطابة العالية، بل قد يقذف بالعبارة صبرة واحدة، فتتلقى الاسماع والآذان شطراً منها، ويفنى الشطر الآخر بعضه في الهواء و بعضه الآخر يبقى في حنجرة القائد، فمن جهة الخطابة شتان ما بين آلنبي و بين القس الاكبر الدكتور موط، طريده في الخطابة يوم الافتتاح في ١٨ نيسان - يصف الاحوال الحربية العامة عند ما نقل الجنرال موري وعين هو ليقود الحملة المصرية، بعد ان نزلت تلك الضربة القاصمة الظهر بالانكليز في غزة. فكان يعرج على المعركة الحربية فيصف خدعة الحرب فيها من الوجهة الفنية، وكان هناك ثلاث خدعات كبيرة جازت على الترك والالمان، وهي خدعة حرب غزة، والقدس، والسلط، ثم جعل جيش الترك والالمان ينهار، حتى كان ليشق على الجيش البريطاني ان يطوي المسافات التي سرعان ما كانت تخلو من العدو، ولو كانت خطوط المواصلات اهون انشاء مما كانت، لكان تقدم الجيش البريطاني اسرع تقدما بكثير مما حصل. ولسنا نروم تفصيل ما اتى عليه القائد من وصف لكل خدعة ومعركة، فهذا يعرفه الناس معرفة جيدة، الا النشء الجديد الذين تتكفل جمعية الشبان المسيحية بتنمية « ارواحهم وعقولهم وابدانهم » - هذا هو شعار الجمعية - فعليهم ان يطلبوا خطبة آلنبي و يقفوا عليها تفصيلا.

وقد يسأل العربي : وماذا كان للعرب من حظ بذكرهم في هذه الخطبة ؟ والجواب على هذا ان القائد عند ما كان يلقي هذه الخطبة و يذكر العرب وحروبهم معه، كان يقول « حلفاؤنا العرب » قال هذا اكثر من عشرين مرة ! وورد ذكر « الامير فيصل » نحو اربع مرات، وقال « هو ملك العراق اليوم » وذكر قيام العرب بالثورة في مكة والحجاز بعد انهاء المكاتبات والمفاوضات بين السر هنري مكماهون والمرحوم « الشريف » حسين ملك الحجاز بعدئذ، ولما وصل القائد الى اخذ القدس، هنا وقف وقفة القائد وقال بصوت الجد والرصانة : ولهذه المناسبة اود ان ازيل سوء تفسير شائع وهو اننا اخذنا القدس اخذاً صليبياً، وكنا نمثل في اخذها حلقة اخيرة من الحملات الصليبية. ثم وقف عند هذه العبارة وقفاً تاماً ليردفها بعبارة جازمة وهي: والحقيقة لم يكن شيء من هذا في الواقع. ثم وقف ليردفها باخرى على الجزم والقطع ايضاً فقال: وانما اخذناها واستولينا عليها بسائق مقتضيات الحرب ليس الا، ثم قال : ان الحرب كانت ترمي الى غرض واحد وهو ادراك النصر. ثم قال : وقد كان في جيش وتحت امرتي قسم وافر من الجنود المسلمين (ليلاحظ القارىء ان المسلمين المعنيين هنا هم الهنود والمصريون واما العرب فقد كان يذكرهم القائد ب « حلفائنا العرب » !)

وقال من وجهة حربية محضة : «ان الذي يروم فتح فلسطين الجنوبية هذه، لابد له من اخذ القدس والا فمن يز عليه امتلاك البلاد، وهذه الصفة العسكرية للقدس كانت ولم تزل هكذا من قديم الزمان».

واستمر القائد يستوفي وصفه حتى فرغ من فلسطين كلها ووصل جنده وجند العرب الى دمشق. وهنا وهم وهماً انه ارتكب خطأ بقوله ان جند الانكليز كانوا هم اسبق الى دخول الشام من العرب، فصحح هذا بان قال ان دخول الجيشين كان معاً. والحقيقة ان العرب كانوا اسبق الى دخول دمشق ويومهم ذاك معروف مشهور.

وامتدح القائد آلنبي، القائد فون كريس الالماني منظم حملة الترعة امتداحا شائقاً. وامتدح ايضاً القائد الالماني فاركنهاين. واما ليمان فون ساندرس فلم يثن عليه قائد الحملة المصرية شيئاً، بل ذكر

اليهود والمسلمون في المغرب الاقصى

الوطن القومي سبب كل علة

« رسالة مهمة بالبريد الجوي »

تلقينا هذه الرسالة وتاريخها ١٧/٤/٩٣٣ من مراسل فاضل في « الدار البيضاء »

اليهود يثورون في المغرب الاقصى

اليهودعندنا مثال الهدوء والسكينة، او مثال الخضوع والاستسلام، هذه قسمتهم وهم بها راضون . ولكن منذ ثورة فلسطين سنة ١٩٢٩ اخذت تظهر عليهم آثار الكبرياء والغرور ، وفي المثل العامي عندنا يقولون (الله يجيرك من المشتاق اذا فاق) وهذا ما صدق على اليهود في هذا الوقت .

كان اليهود ايام ثورة فلسطين يعلنون مؤاساة اخوانهم المنكوبين، وكانت الحكومة لا تتعرض لهم ان لم تكن تعينهم . وكنا نحن نسعى لمؤاساة اخواننا ، ولكن كانت الحكومة تقف امامنا وكان بيدنا شيء من المال لا بأس به جادت به همة المسلمين في ظرف نصف يوم. ولكن الحكومة اعلنت في سائر مدننا بان الذين يقومون بهذه الاعمال لا بد ان يأخذوا اذناً خاصاً لذلك ، كما فعل اليهود، وطلبت اخذ المال المجموع للجمعيات الخيرية ولما اخذ المكلفون يطالبون الحكومة بالاذن جعلت تحيلهم على المراجع العليا حتى اذا ما كثر ترداهم عليها اعلنت تهديدهم واتهامهم بالثورة ضدها . كانت هذه الظاهرة الجديدة من الحكومة مبعث شعور جديد يمثل كامل الاحتقار والاهانة وعدم المساواة حتى مع اليهود في مسألة دينية ، وفي الحق كان لهذه الظاهرة ما بعدها كما ابينه للقراء الآن .

شاع هنا خبر اضطهاد اليهود في المانيا وتكررت اجتماعات اليهود للصلاة والاحتجاج وكان خاتمة الامر اجتماعاً عاماً بالدار البيضاء لم يسبق له مثيل عندنا ، فانبرى فيه الخطباء من اليهود ومن اعضاء « جمعية حقوق الانسان» وغيرهم وكان من اخص ما يلفت النظر تصريح اليهود بطلب الوطن القومي والتحمس في هذا اشد التحمس ، الامر الذي جعل مراسل « السعادة » و « السعادة » صحيفة حكومية عندنا ، ان ينشر ذلك باطمئنان زائد!! وكان بين اليهود فرنسي كان يظن انه ايطالي عندما اشتد هتاف المتظاهرين للخطباء ، فجرت على لسان هذا الرجل بعض جمل متقطعة ظن بعض اليهود انها ضدهم ، فما كان منهم الا ان أنهالوا عليه بالضرب حتى نقل الى المستشفى حيث قضى نحبه بعد حين.

و بطبيعة الحال كان هذا الامر مثار الدهشة عند المسلمين الذين لا يزالون يعجبون من تهور اليهود هذا التهور واسترسالهم الى الطيش الذي لا تحمد عواقبه ولا تؤمن مغبته . فكان من امرهم ان دخلوا الى احد المساجد المجاورة لهم ونجسوا طهارته بالقاء بعض الاقذار فيه ، وكسروا واجهته ، وتكررت اعمالهم العدوانية هذه ، والسلطة تغض الطرف عنهم، حتى ان تقصير الحكومة هذا التقصير الشائن تناوله بالنقد مراسل جريدة « السعادة » الآنفة الذكر ، وماذا كان موقف الحكومة ازاء هذه الحركة ؟ كان هذا الموقف مغرياً لليهود في ركوب الرأس ، ثم اشتدت الحال بين المسلمين واليهود في الدار البيضاء ، وفي يوم ١٢و١٣و١٤ نيسان (افريل) وقع قتال شديد بين الفريقين ، وجرح عدد كبير من كل منهما ، واخيراً اعلن الحكم العرفي ، ووقعت اضطرابات في كثير من الجهات الاخرى . فلو كانت الحكومة وقفت موقف الحزم منذ اخذ اليهود يسترسلون في العنف والاعتداء ، ما كانت العاقبة وخيمة كما رأينا . وعسى السلطة تعود الى الرأي الحكيم وتؤثر الاخذ بالحزم على المحاباة ، درءاً لوقوع امور اخرى وسنوافيكم بما يجد.

المحاولة التي حاولها الانكليز عند دخولهم الناصرة ، لاسره فهرب ونجا بصورة عجيبة ، (لهرب ليمان فون ساندرس قصة معروفة وسبب نجاته راهبة في الدير اذ لما جاء الانكليز الى هناك وسألوا الراهبة عنه قالت لهم : هو ذا قد خرج وذهب في تلك الناحية . فصدق الضباط الانكليز هذا وتوجهوا يطلبونه ، والحقيقة ان كان ليمان وافراد عائلته لم يزالوا في الدير على اهبة الخروج ، فلما انصرف الضباط الانكليز عن الباب ، انسل منه وجعل ينسل حتى وصل الى سيارته المعدة له في مكان قريب فامتطاها وجعل ينهب الارض فيها نهباً)

وورد ذكر جمال باشا فقال القائد آنبي عنه : ان رجل اداري وعسكري في الدرجة الوسطى من الكفاية ، وانه ثالث ثلاثة من رجال تركيا وقتئذ ، وزميلاه انور وطلعة .

* * *

واستغرقت هذه المحاضرة او الخطبة اكثر من ساعة وربع ، ثم جلس الخطيب بين التصفيق . واعيدت الاضواء الكهربائية سيرتها الاولى ضياء واشراقا ، ثم شكر فخامة المندوب الخطيب على خطبته. وارفض القوم ؟

جمعيـــــــات التعـــــــاون

لمحة تاريخية

جمعية التعاون التي يراد السير على غرارها في فلسطين ، نشأت في انكلترة اثناء التقدم الصناعي على يد روبرت اون في اوائل القرن التاسع عشر . ولما كان الباعث اليها مجرد العطف الانساني والديني على الفقراء الذي فقدوا موارد رزقهم بسبب الثورة الصناعية ، ولما كان ارتكازها على هذه الاسس فقط ؛ فقد تلاشت بعد ان ظهرت وازدهرت . الا ان الفكرة تطورت بعد ئذ وصارت تؤلف من قبل افراد طبقة فقيرة معينة باختيارهم بقصد الحصول على الثروة بالاشتراك ، والوقوف في وجه الاقوياء والأغنياء ورد عادية مضاربتهم . وتجنى الثروة ببيع محصولات المشتركين او شراء مايستهلكونه بالاشتراك ، وتوزع الأرباح على المشتركين كل بنسبة مابا‌عه او اشتراه بواسطة الجمعية ، ويحفظ جزء منها للأدارة .

واخذ المتمولون بطرف من جمعيات التعاون ، والأشتراكيون والشيوعيون من طرف آخر وحاول كل منهم ان يتخذها واسطة لزعزعة مركز الآخر فبينما كان قصد الاشتراكيين ان يتخذوها سبيلا أو واسطة لتوزيع الانتاج تدريجاً في اكبر عدد ممكن من الشعب عامة بدل ان يكون ذلك بيد المتموليين ، ووضعه تحت اشراف ادارة شعبية ، كان قصد المتمولين العمل لتحسين حالة العمال المادية وجعلهم يقنعون بما قسم لهم وان لاينضموا لأعدائهم الأشتراكيين . وقد نمت وازدهرت جمعيات التعاون وتشعبت بين يدي هاتين القوتين المتخاصمتين .

الا ان جمعيات التعاون بين الزراع تأخر ظهورها ففي ارلندا مثلا بدأ نشاطها بعد سنة ١٨٩٥ ، والبواعث على ذلك حب الزراع للاستقلال ولأن التعاون معروف بينهم بصورة عرفية ، ولان طبيعة اعمالهم تقف باستقلال الفرد بآلاته واراضيه .

جمعيات التعاون التي تدعو لها السلطة البريطانية في فلسطين

والمقصود من هذه اللمحة ان نعطي القراء صورة عامة عن جمعيات التعاون الزراعية من حيث هي . ثم نقول بعد ذلك ان جمعيات التعاون المراد انشاؤها بين الزراع في القرى العربية في فلسطين ، تشمل دائرة واسعة من الاعمال . فالمشترك في هذه الجمعيات في فلسطين مسوق بحكم الاوضاع الحاضرة التي تقوم عليها هذه الجمعيات الى ان يكون عبداً رقاً لها بنفسه وامواله ولا مناص . فيظهر له اول الامر ان في هذا العمل التعاوني الخير له ، وان المراحم والنعم التي سينالها من وراء التعاون ستنقذه مما هو فيه من شقاء و بؤس وضنك ، ولكنه لن يلبث ، بعد ان تصبح الجمعية بشكلها المقترح الآن مسيطرة عليه ، متحكمة في دخله وكيفية انفاقه ، ان يجد نفسه اسيراً مقيداً ، فيندب ايام شقائه الحاضر و يندم ولات ساعة مندم ، وابرز ما في نظام هذه الجمعيات ان الزارع عليه ان يخضع لها ، ثم هي خاضعة لرقابة الحكومة او سيطرتها خضوعاً تاماً ، فهو لا يأخذ من الجمعية الا بمقدار حاجته ، واذا كان وفر شيئاً فيودع في الجمعية التي تحت سيطرة الحكومة .

وقضية الاراضي في فلسطين ، و بؤس الفلاح ، والخطر الذي يحيق به على اطراد ؛ كل ذلك معلوم العلة والاصل ، وهو وضعه في حالة اقتصادية واجتماعية وسياسية تماشية لسياسة الوطن القومي اليهودي . فهل هذه الجمعيات مما يعزز كيان الفلاح في وجه هذه السياسة حتى يقوى عليها و يكافحها ، وحينئذ تكون السلطة مشت في تيار مناقض لسياستها العامة ، ام ان هذه الجمعيات ظاهرها الخير و باطنها من قبلها العذاب ؟ اننا نرجح هذا الاخير ، بل نراه واضحاً جلياً ، رغم ما تبذله السلطة و بعض الصحف والموظفون العرب الجدد من جهد في نشر الدعاية لهذه الجمعيات ، ونعتقد ان الفلاح هو من الذكاء والحيطة بحيث لا يؤخذ بشيء من خالب الاقوال ومعسول الالفاظ المغرية ، فالقضية عنده اصبحت موتاً او حياة ، فهو يستطيع ان يدرك حقيقة المراد به بالحس الطبيعي المجرد .

ومن يمعن النظر قليلا في جمعيات التعاون هذه لا بد من ان يلاحظ الامور التالية : —

١ — ان جمعيات التعاون بشكلها المقترح الآن فرع للمشروع الانشائي الذي رفضه العرب مذ وجدوا ان غايته تسهيل انتقال اراض جديدة من ايدي العرب الى اليهود . وانتقال الاراضي على هذا الوجه يظهر العرب كأنهم راضون عن المشروع الانشائي . ومن جهة اخرى يكون انتقال الاراضي على هذا الوجه مرحلة جديدة من مراحل تثبيت الصهيونية في فلسطين .

٢ — تقضي جمعيات التعاون عادة بان لا تزيد ارض الفلاح او المزارع على ما هو متوفر لديه من وسائل الاستغلال . فاذا كانت جمعيات التعاون المقترحة في هذه البلاد تسير على القاعدة المذكورة فذلك يفتح الباب لخروج اراض كثيرة من ايدي العرب باعتبار انها زائدة على حاجتهم ، وتنتقل الى غيرهم . ورُبما يزين للفلاح تحت نظام التعاون ان يبيع جزءاً من ارضه وينفق ثمن هذا الجزء على تحسين القسم الباقي في يده . ومعلوم ان مثل هذه النظرية فاسدة لاننا ننظر في الذين يبيعون اراضيهم اليوم فلا نجد الا اقل من القليل منهم من يستفيد من الدراهم التي تقع بيديه ، بل ينفقها في مالاطائل تحته ولافائدة منه .

٣ — ستكون رقابة الحكومة بظاهر الامر مساعدة ومشاركة وارشاداً ، ولكنها لن تلبث ان تنقلب الى سيطرة منظمة ، فتغدو هذه الجمعيات ادارات حكومية كالبلديات اليوم التي لا تملك من امرها ضراً ولا نفعاً

٤ — من المحتمل جداً ان تكون هذه الجمعيات بالشكل المقترح هنا مدار منازعات محلية تزيد في الفرقة والبغضاء بين الناس . فيضاف الى الحزبيات المحلية اليوم حزبية جديدة ناشئة عن جمعيات التعاون .

وهناك وجوه اخرى للمساوىء نعود اليها في فرصة اخرى ، مؤدين بيانها واجباً وطنياً ليكون العربي صاحب الارض على بينة من هذا فيعلم ماذا يراد به ؟ (م)

نظرات سائح في الصحف

حملة اللنبي الصليبية

كتب ملاحظ في جريدة فلسطين الغراء نبذة أنكر فيها قول اللنبي ان حملته صليبية ، وانكر فيها الدعاية الى مقاطعة حفلات نادي الشبان المسيحيين بهذا الاعتبار .

ولست ادري اذا كان الملاحظ يريد من كلمته ان ينكر اعتبار صفة الصليبية في حملة اللنبي ايضاً .

نحن لا نزال نذكر انه في سنة ٩١٧ حينما انتهت حملة اللنبي بدخول القدس خطب احد الوزراء البريطانيين - ونظنه لويد جورج - في احد الاندية وقال : « الان انتهت الحرب الصليبية » . ونحن نذكر انه عزي مثل هذا القول الى اللورد اللنبي نفسه ، وكانت هذه الاقوال من عوامل استفزاز سخط المسلمين واولى الصدمات التي صدموا بها .

ومع ذلك ألم يطلع حضرة الملاحظ على الجزء الثالث من كتاب « نيو آج ريدر » المدرسي والذي وضعه مؤلف انكليزي للناشئة الانكليزية ؟ ففي هذا الكتاب يقول في نهاية الفصل المعقود على الحرب الصليبية ما مفاده :

« ودعني اقول لك قبل ان اختم هذا الفصل ان آخر حملة صليبية هي الحملة التي قادها اللورد اللنبي وفتح بها المدينة المقدسة اورشليم »

وهذا الكتاب اطلع عليه رجال الانكليز في لندن وفي فلسطين ودرس في المدارس تحت اشراف هؤلاء الرجال مدة طويلة . اليس في سكوتهم عنه ثم في تدريسهم اياه رسمياً في المدارس الاميرية اكبر برهان على تصديقهم المعنى الذي رمى اليه المؤلف قلباً وقالباً ؟

هذا من جهة ومن جهة ثانية ماهو معنى اقوال الدكتور موط في المؤتمر التبشيري العالمي الذي عقد منذ بضع سنين في القدس : ان على الدول المسيحية ان تغتنم فرصة بسط سيطرتها على البلاد الاسلامية فتشجع التبشير المسيحي في هذه البلاد ، غير المعنى الصليبي الذي توحيه الحرب الكبرى التي انتهت بقهر الدولة العثمانية الاسلامية !

ثم كم وكم من مقالات سياسية حبرت ، وكتب نشرت ، منذ الهدنة الى الآن ، وفيها ما هو في غاية الصراحة ان باستيلاء الجنرال اللنبي على بيت المقدس ختمت الحروب الصليبية . خذ مثلاً كتاباً وضعه « لو يل توماس » رفيق لورنس في الثورة العربية ، اسمه « نشأة الكولونيل لورنس » . ففي هذا الكتاب الذي كان صاحبه رفيق العرب في الصحراء ، وكان ينبغي له ان يكون اقل امثاله وزملائه تجرداً عن اعتبار اية صفة للصليبية ، تجد فيه في الصفحة المقابلة لصفحة ١١٥ رسم الجنرال اللنبي بلباسه العسكري ، وتحت الرسم مايلي بالحرف . . « الفيلد مارشال فيكونت اللنبي الخليفة الجديد لـ ريكاردوس قلب الاسد ، الذي تحت امرته اثار لورنس الصغير حربه في الصحراء » وانت تعلم ان مثل هذا القول لم يقله صاحبه مستحيياً ولا متخفياً .

اما الدعوة الى مقاطعة الحفلة فهي ليست مستندة فقط الى هذا المعنى البشع الذي يكفي وحده لتبرير المقاطعة ، بل هي مستندة ايضاً الى كون الحفلة استعمارية الى ابعد حد . فهي تقام تحت رآسة المندوب السامي ممثل الاستعمار في البلاد وتحت اشراف وتشجيع رؤساء الموظفين الانكليز ثم تحت رآسة اللورد اللنبي قائد حملة الفتح . وقد جاءت هذه الدعوة بعد قرار الامة في اجتماع يافا الذي ينص على مقاطعة الحفلات والمجاملات الاستعمارية اعلاناً لسخط الامة على الاساليب الاستعمارية الغاشمة التي تحمل في طياتها ابادة العرب في بلادهم .

عتب في محله

وهنا يجدر بنا ان ننوه بمقال لكاتب وطني في الجامعة الاسلامية نشر في عدد السبت بعنوان « نحن واخواننا المسيحيون » فقد اصاب هذا الكاتب كل الاصابة بقوله ان في السكوت على المسيحيين العرب الذين لم يحترموا قرار الامة ويقاطعوا هذه الحفلة تشويهاً للوطنية اخواننا هؤلاء لا نحبه لهم في حال ؛ ولا نبيح لانفسنا ولا لغيرنا ولا لهم انفسهم ان يروا معذورين في عدم المقاطعة بسبب مسيحيتهم . فالمسلمون حاولوا دائماً ان يعتبروا الوطنية العربية هي الجامعة التي تجمع بين العرب مسلمهم ومسيحيهم على السواء ، وبهذا الاعتبار يكون على كل عربي مسلماً كان او مسيحياً ان يحترم مقتضيات هذه الوطنية العربية ، وان يكون الخارج على هذه المقتضيات خارجاً على مصلحة امته وكرامتها ، مستهتراً بحقوقها وواجباتها .

ولذلك نقرر بجزم ان ليس الاربعة المسلمون فقط هم الخارجين على قرار الامة المستهترين بكرامتها ، ومقتضيات الوطنية العربية بل ينضم اليهم المسيحيون الذين تجاهلوا تلك الكرامة وهذه المقتضيات ؟ ولا نرى من الجائز ابداً ان تكال الواجبات الوطنية بمكيالين ، وان يكون لبعض الوطنيين المسيحيين الحق في دعوى الوطنية والتصدر في مراكزها في حين انهم لا يتعففون عن الوقوف في موقف المستهتر بكرامة الوطنية العربية ، والمقصر في مقتضياتها .

هذا ما ينبغي ان يكون مفهوماً كل الفهم وان يكون مقياسنا الصحيح بعد الآن .

الشخصيات المتعددة

في فلسطين وفي غير فلسطين طبعاً من بلاد العرب ظاهرة عجيبة هي من جملة السوس الذي ينخر بنيانها القومي ويشل حركتها الوطنية .

وهي تعدد الشخصيات وتناقض مواقفها . فتجد مثلا في بلد اخوة متعددين او آباء وابناء ، واحد منهم متطرف في الوطنية ودعاويها متصدر في زعامة حركتها ، بينا واحد آخر متطرف في الحكومية والمهاودة في حقوق الامة والبلاد الى ابعد حد ، وبينا واحد ثالث مثلا غارق في السمسرة والمواصلة مع اعداء الوطن يهود ومستعمرين وارتكاب الآثام الوطنية المحرمة الى قمة رأسه .

ونحن اذ نشير الى هذا لا ننسى كلمة الله التي تقول «ولا تزر وازرة وزر اخرى » ولا ننكر ما قد يكون من اختلاف في الطبائع والعواطف والاجتهادات يؤدي الى مواقف متناقضة كهذه لا يجوز ان يحمل المخلص وزر الخائن فيها . ولكن الذي لا نستطيع ان نسيغه ونعتقد ان مقتضيات الوطنية ايضاً لا تستطيع ان تسيغه ايضاً هو ان يكون مثل هؤلاء الاشخاص متحدين في العصبية والمصلحة والمأكل والمسكن والمجالسة كل الاتحاد .

فهذا الاخ الوطني يجالس اخاه السمسار ويرعى مصالحه ، وهذا الابن الوطني يتحد قلباً وقالباً وفي كل موقف مع ابيه الحكومي او السمسار او المهاود في حقوق امته ووطنه بل وقد يعيش الاخ الوطني من مال السحت الذي يحصل عليه اخوه وقد يعيش الابن الوطني في كنف الاب المهاود او الحكومي ويوطأ له اكناف الاثم والجريمة . ولم نر ولم نسمع مثلا ان الوطنيين من هؤلاء انكروا او تبرأوا من فعال اخوانهم او آبائهم الآثمة .

وفي اعتقادنا انه آن الاوان لوضع حد لهذه الظاهرة او المهزلة بعد الآن ؛ وان يطلب من المدعين بالوطنية والمتظاهرين بالفروسية في ميدانها ان يعينوا مواقفهم بصراحة وجلاء ؛ اذ ان سكوتهم من جهة وما يعرفه الناس من اتحادهم قلباً وقالباً مع الآثمين من ذويهم اولئك في المواقف المادية والادبية من جهة اخرى يجعل المرء يعتقد ان في هذه المواقف المتناقضة تواطأ ، ويحمله على الارتياب في هذه الوطنية المتطرفة التي يدعونها ، والفروسية التي يتظاهرون بها !

معذور !

مقتضيات الوطنية والقومية لا يمكن ان تكون قاصرة على طبقة دون اخرى من الناس ؛ ولن تسير الحركة الوطنية في طريقها القويم الا اذا روعيت هذه القاعدة كل الرعاية .

وفي بلادنا طبقة من العرب يحاول بعض الناس ان يخلقوا لها الفتاوى اذا ما وقفت مواقف متناقضة مع تلك المقتضيات او اذا ما فرت من الميدان الذي يجب ان تقفه حينما يجد الجد ، او اذا ما دعاها داعي الوطن والمصلحة الى واجب من الواجبات .

هذه الطبقة هي طبقة الموظفين الحكوميين او الموظفين الاهليين شبه الحكوميين .

تقرر الامة مقاطعة الحفلات والمجاملات الاستعمارية وقرارها هذا هو من نوع « اضعف الايمان » فيشذ عن هذا القرار اناس من تلك الطبقة بحجة انهم لا يسعهم الا ان يجاملوا باقامة الحفلات او بتلبيتها ؛ تأتي الى اناس من هذه الطبقة فتطلب منهم مساعدة مالية فيسارعون الى الاعتذار بانهم لا يسعهم ان يلبوا الطلب ؛ بل اكثر من هذا . فان منهم من يشترك معك في تقرير رأي فاذا جاء وقت التنفيذ انتظر منك ان تعفيه من الاشتراك في التنفيذ وتطوع من انصاره من يبرر له هذا الانتظار . في حين انك تجدهم في وقت السعة وفي مجال الدعوى الكلامية اقوى الناس قولا واشدهم غمزاً وانتقاداً وتبرماً . ومنهم من لا يرضى الا ان يكون من كبار الزعماء الذين لا يجوز ان يحل في البلد شيء او يربط الا بموافقته ورأيه .

نحن لا نريد من هؤلاء ان يخونوا مقتضيات القانون الذي يخدمون بموجبه . ولكن هناك مواقف كثيرة جداً لا يطلبها منهم قانون ولا يوجبها عليهم واجب الوظيفة ، ولا يؤاخذهم عليها المستعمرون ، يقفونها امعاناً في الاستخذاء والاستهتار بكرامة الوطن ومقتضيات القومية ، او امعاناً في التزلف للمستعمر واثبات العبودية له .

ولقد القى اليهود علينا دروساً عديدة في مثل هذه المواقف فلم نحفظ منها حرفاً ومع ذلك فاننا مازلنا نتجاهل هذه المواقف ، وما زال منا اناس يحاولون ان يخلقوا الاعذار والفتاوي !

دمشق الباسلة !

اطلعت اليوم على تفصيل الاجتماع الوطني الكبير الذي عقده الشباب العربي في دمشق وخطب فيه رجال الوطن ؛ فاذا هذا الاجتماع يعيد الينا ذكرى حركة دمشق الباسلة الاولى ، ايام كانت تقعد مقعد القيادة من الحركة العربية ، واذا هي تكشف لنا عن روحها الثائرة ضد الخيانة والتلاعب ، في سبيل الهدف الاسمى والجد في طلبه . ولقد تأكدنا ان سوريا الشقيقة قد اخذت تجد في موقفها ، وان الوطنية المخلصة — الاستقلالية — لن تلبث ان تكتسح الميدان وان تكسب المعركة ، وان تملي ارادتها في مصير قضيتها .

تقسيمات النكدي

ولقد اعجبت بتقسيمات النكدي للوطنية واعتبارها ثلاثة اقسام : مخلصة وتاجرة وخائنة ، وترجيحه الخائنة منها على التاجرة . اذ ان الخائنة تعمل عملها عن بينة وتسير في طريقها على المكشوف اما التاجرة فهي التي تعمل في الخفاء او ترقص في الظلام — على حد تعبير اخي عجاج —

الثقافة

مجلة شهرية جامعة تصدر في دمشق . تبحث في الآداب والفنون والاجتماع والتاريخ والعلوم والفلسفة . غايتها نشر الثقافة العامة في بلاد الشرق العربي وخدمة النهضة الفكرية فيها .

يصدرها ويحررها الاساتذة خليل مردم بك من جامعة لندن وعضو المجمع العلمي العربي ، والدكتور جميل صليبا من جامعة باريز ، والدكتور كاظم الداغستاني من جامعتي باريز ودمشق ، والدكتور كامل عياد من جامعة برلين .

تصدر مرة في الشهر وسنتها عشرة اشهر مصورة . بدل اشتراكها في سورية ثلاث ليرات سورية ونصف . وللتلاميذ والمعلمين واساتذة المدارس ليرتان سوريتان ونصف . وفي الخارج مائة فرنك فرنسي . وعنوانها : مجلة الثقافة ص . ب . (١٧٠) دمشق سورية .

وقد صدر العدد الاول في نيسان وهو في اكثر من مئة صفحة متوسطة الحجم .

ويحتوي هذا العدد الاول لا على اقل عن اربعة وعشرين مقالا مختلفاً وصورة وقصيدة لطائفة من الكتاب والشعراء والباحثين ، وفي الطليعة مقال نفيس لاكتب الكتاب والمحققين الامير شكيب ارسلان عنوانه «مدينة السلام» ينطوي على جولة نقد ونظر وتمحيص في تاريخ بغداد او مدينة السلام للحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب المتوفى سنة ٤٦٣ للهجرة ، ثم تتسلسل المقالات لكتاب عديدين منهم الزهاوي ، ومحمد رضا الشبيبي ، والدكتور نقولا فياض ، وخليل مردم بك ، والأب انستاس ماري الكرملي ، والامير مصطفى الشهابي ، والدكتور مرشد خاطر ، ومحمد البزم ، والآنسة ماري العجمي والآنسة وداد سكاكيني ، وصليبا ، والداغستاني ، وعياد .

ومنشئو «الثقافة» الافاضل من جلة ادباء العرب ومفكريهم ، فهم احرياء بان يضطلعوا بتعبئة هذا العمل القومي في الادب العربي ، و يبرزوا فيه تبريزاً . وان آثار خليل مردم بك في هذا الميدان مشهورة في الناس لا تحتاج الى تعريف . فنرجو لهذه المجلة توفيقاً وازدهاراً ، وخاصة لانها تصدر في دمشق قلب البلاد العربية .

غير ان امراً واحداً نود ان نلفت نظر منشيء المجلة اليه ، عن خلوص نية ، وهو ان في هذا العدد رسوماً لا نعلم هل يتفق ذوق غالب القراء على ان يروها في مجلة « كالثقافة » التي يرجى ان تكون بايدي مختلف الطبقات من الناس ؟ ووجود مثل هذه الرسوم قد يستغنى عنه لكثرة انتشاره في الصحف المصورة الاخرى .

«على مذبح الوطنية» و«الاسلاك الشائكة» ، و«العبرات المتهربة»

ثلاثة دواوين ادبية شعرية وطنية قومية للشاعر الاديب الياس قنصل نزيل بونس ايرس . تتضمن هذه الدواوين ، الصغيرة الحجم ، اللطيفة المعاني ، الرقيقة المباني ، نفثات شعريه غلبت عليها النزعة القومية في مناح عديدة . ويسرنا جداً ان نرى الادب العربي في المهجر آخذاً مأخذ النهضة والذيوع والانتشار في الجوالي العربية وهذه الدواوين الصغيرة من محصوله الجديد . فنشكر للسيد الياس قنصل هديته هذه ، كما اننا نشكر له خدماته الصحفية في « الجريدة السورية اللبنانية » الغراء .

وهي اشدها نكاية وشراً .

وفي اعتقادي ان الحرب يجب ان تكون على اشدها مع الوطنية التاجرة الى أن تزول من الميدان بالمرة . وهذه الحرب يجب ان تشهر بغير تأن ولا هوادة ولا مواربه . فان القضية الوطنية وصلت الى درجة ان السكوت عن هذه الوطنية التاجرة والمهاودة معها اصبح من اقوى الاسباب لشل الحركة ، ومظهر التردد والبطء والتخاذل الذي تظهر فيه آناً بعد حين ، وهذه الحرب التي نقول بها لا يقتصر ميدانها على دمشق ، بل ينبغي ان يكون ميدانها في جميع البلاد العربية على السواء .

المستر بومن

في مراسم افتتاح نادي الشبان المسيحيين كان المستلم لمفاتيح المستر بومن بصفته الرئيس الفعلي للجمعية . ونحسب ان هذا المستر قد اشتغل بحسب رآسته الفعلية طول شهر على الاقل في اعداد النادي وحفلاته . واذا ذكرنا انه مدير المعارف حق لنا ان نتساءل عما اذا كان يحق له ان يتفرغ لهذا العمل التبشيري بينما يتقاضى راتبه ليتفرغ لاعمال ادارة المعارف من اموال اهل فلسطين ؟

وسؤال آخر نريد ان نساله بهذه المناسبة وهو الى متى نرى السلطات الانكليزية في البلاد تنزع هذه النزعة الطائفية ويتقدم الرؤساء فيها في طليعة هذه الحركة التبشيرية ، بينما تحارب المؤسسات الاسلامية اشد حرب وليس في هذه المؤسسات اي معنى تبشيري ؟

وكيف يأمن المسلمون على اولادهم في المدارس الاميرية وهم يرون ان اكبر رأس يشرف على هذه المدارس يضطلع بعبء اكبر مؤسسة استعمارية وتبشيرية في البلاد ؟

ونحسب ان على المسلمين واجب التفكير في هذا الامر الخطير وانه لا يجوز لهم ان يظلوا ساكتين عليه . فعليهم ان يتدبروا امر فلذات اكبادهم وان يتبصروا في امر معارفهم التي تديرها ايدا جنبية ثم تبشيرية ايضاً .

ابن جبير

(بقية المنشور في ص٢ من الغلاف)

السبب فصاحوا: بردون خزرة السكازي ليش كلو صياح صياح ؟ نحن لازم يهروب ! » الترجمة: نرجوك ياحضرة القاضي اعلامنا سبب هذا الصياح فاذا كان علينا خطر فدعونا نهرب »

القاضي: القوم يهزأون بصاحبكم لانه قال انه مخلص للانكليز.

الادون رقم (٤): موش مظبوط ياافندي. خضرة الادون اليوم موخليص لنا نحن اكثر من انكليز

احد الحضور: مبارك! مبارك!

س: من وضع قانون الحزب؟ ج: اسألني ياحضرة القاضي من صحجوا وخلانا نوقع بكل ها الورطة: صححوا اخونا شمس الدين، فنحن امناه على تصحيحه ففير في مواده حتى وصلنا الى ها الحالة

س: وما هو مغزى هذا التصحيح؟ ج: والله العظيم ما جاءتنا العلة الامن هذا التصحيح، والعلة كلها من شمس الدين، واصبحنا معه مثل بالع الموس وبعدين قالوا لنا كيت وكيت حتى مشينا وبعدين شفنا اللي شفناه! الله يجازيك ياشمس الدين على عملك هذا.

(واحب رفيقان باشا ان يرفع يديه ويبسطها ليدعو الله ليجعل مجازاة شمس الدين طبق عمله، فنبهه القاضي الى ان هذا الدعاء يقوم به خارج المحكمة)

س: ماذا تقول في حزب التضامن؟ ج: اوافق على كل ماقيل ويقال وسيقال من اغراضه وغاياته، فهو حزب غريب في تأليفه وتركيبه س: اتوافق على ما قيل فيه من انه مواطيء للصهيونية؟

ج: نعم. س: هل هذه الصدمة الاولى التي لقيتموها بعد محاولتكم هذه كافية للدرس والعبرة؟

(وهنا انبرى الادون رقم ٤) المحامي وقال انه مع احترامه للمحكمة التي تمثل العدل لايستطيع ان يرى هذه المحكمة تسأل موكله مثل هذا السؤال. لان لم يكن صدمة وانما كان هناك جهل من العرب للمنافع التي تحصل لهم من تعاونهم مع اليهود !!!!

(البقية تأتي)

السيد هاشم السبع

نظر المستر فوت حاكم نابلس في دعوى السيد هاشم السبع وكانت الجلسة في قلقيلية في ٢٠ نيسان الجاري، وتقدم قائمقام طولكرم السيد حلمي الحسيني وشهد شهادة نشرتها الصحف السيارة من خلاصتها ان شباب قلقيلية وفي طليعتهم هاشم السبع، كانوا الحائل دون وقوع الاتفاق بين خانكين واهل قلقيلية بشأن قضية فتح الطريق (التي يريدها خانكين)، ودون حضورهم الى بيارة خانكين لتناول الشاي معه. وان السيد هاشم سبب الاختلال في المدرسة في قلقيلية، وانه يكتب في الصحف مقالات مهيجة، وانه اي القائمقام عند ما اتى الى طولكرم وجد ان هاشم السبع محكوم بقانون منع الجرائم فوسطه بالعفو عنه. ولكن السيد هاشم نشر في الصحف بعدئذ ان هذا لم يقع. واجلت القضية الى ٢٩ نيسان الجاري وسيحضر هذه الجلسة عدد وافر من اصدقاء السيد هاشم لشهود المحاكمة. وسيتبرع عدة محامين افاضل للدفاع عنه وننتظر ماذا سيكون من هذه الدعوى التي قلنا كلمة فيها في العدد الماضي من «العرب».

العراق

* قرر مجلس الوزراء وجوب استعمال التاريخ الهجري في المعاملات الرسمية الى جانب التاريخ الميلادي

* برأت محكمة الجزاء الكبرى كلا من مزاحم الباجه‌جي ورفيق نوري السعيدي وجميل نوري السعيدي من التهمة الموجهة اليهم وهي تهمة الرسائل السرية وحكمت على اثنين وهم ابراهيم الجراح وفاضل قاسم راجي بالحبس.

* احتفلت جمعية مكافحة الأميين في دار المعلمين بزعماء سورية ووطنيها الذين جاءوا بغداد كالامير عادل ارسلان وفوزي بك القاوقجي والحاج أديب خير والمدرس الفاضل فريد زين الدين وغيرهم وكان الاجتماع حافلا وكان الموضوع موضوع الوحدة العربية فكان لذلك احسن اثر في الرأي العام في البلاد

* يسعى امين العاصمة لتأسيس شركة طيران عراقية مدنية وفي البلاد اليوم شركة طيران عراقية تمتهن النقل بين المدن الداخلية ولكن فيها اموالا واسهما اجنبية وان كانت قليلة اما هذه الشركة فستكون عراقية بحتة.

* تكتتب وزارة المعارف العراقية لشراء دبابة تهديها للجيش العراقي.

* قررت الحكومة بناء جسرين ثابتين على دجلة الاول في شمال بغداد على طراز جسر القاهرة على النيل والثاني في جنوبها نظراً لتوسع بغداد وبناء بغداد الجديدة.

* عادت الاندية السياسية الى التحدث في مشروع التجنيد الاجباري الضروري لهذه البلاد

تطلب (العرب) في البلاد العربية من:

* بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية — شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن بموت — باب ادريس
* نابلس — السيد ماجد القطب
* حيفا — السيد توفيق الزعبلاوي
* مكة — السيد عبد الله بن سليمان المزروع
* تونس — السيد محمد الامين واخيه الطاهر
* صنعاء — السيد حسين الحبش
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
* يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
* الصلت — السيد سري العالم
* عمان — السيد محمد سعيد جعفر
* القدس — السيد يعقوب الجيلاني — سوق خان الزيت

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

***

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة « العرب » القدس